كتاب سرور النفس

ومفرحها تاليف الامام

الشيخ العالم الفاضل

الكامل بدر الدين مظفر

قاضي بعلبك المحروسه

عفا الله عنه

وفيه حفظ للصحة للترشد الاسرايلي

وفيه طب الاشباح لابن الجوزي

وفيه ملتقط اللقط لابن الجوزي

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على محمد واله وصحبه
اما بعد لحمد الله الذي خلق الداء والدوا والمنقذ من الاعراض
والادواء يروي عنه لا انبا لا في قوله المعدة بيت الداء والحمية
راس الدواء فاني لما اطلعت على التراكيب الطبية فلم احد فيها ما يشفي
الغليل في ذكر الامور المفرحة للنفس والموجبة للذتها وراحتها
وسرورها وابتهاجها الا كفافا ثم ان الشيخ الرئيس ابي علي بن سينا
رحمه الله صنف في الادوية القلبية ولم يستوعب اجناسها بل اقتصر
على جنس واحد منها وكان الواجب بسبب علو قدره وغزارة فهمه
وعلمه اذ كان غرضه الاختصار ان يذكر جنسا وطرفا من
الادوية المتناولة وغيرها فلم ياتي بذلك فلما كان الامير
العالم الفاضل البحر الحبر الاسعد الارشد جامع اشتات
العلوم ملك المنثور والمنظوم ذو المناقب والمفاخر والمحامد
والماثر صاحب السيف والقلم والعلم والعمل سيف الدين ابي الحسن
علي بن عمر بن قزل رحمه الله اطال الله بقاه وعمره وشرح
بالمسرات صدره ورفع في الاخرة كما رفع في الدنيا قدره
وانفذ امره وجعله دايما لاعتياد لذات العلوم مستريحا ولكل جسم
من اجسام الفضايل [illegible] الابد روحا حي العلم واهله
وجامعهم باحسانه الشريف وفضله وانه اصبح بما ناله الله
من العلم الغزير والفضل الوافر الكثير واسطة عقدهم ومقصد

وقدهم

وقدهم سال الجماعة الحاضرين الذين يغشون بابه ويالفون
جنابه ان يكتب له كل واحد منهم شيا من علمه وفضله ويوقفه على
فايدة من فوايد فهمه ليكون ذلك سببا لمواصلته وائتلافا
لسروره عند المطالعة بخاطره الشريف وذهنه اللطيف
فبادر المملوك امتثالا لشريف سواله تقربا لا اذا خطر ما له
فجمعت هذا الكتاب وقدمته هدية وكنت في اهدايه اليه
وعرضه عليه كمهدي التمر الى هجر والضياء الى القمر والمسؤول من
صدقاته العميمة واياديه الجسيمة ان يجري فيه قلم الاصلاح
ويوضح بثاقب علمه وذهنه ما هو محتاج منه الى الايضاح
وان يسامح في ذلك بالعفو منه والصفح والمسامحة فيما يصدر
من الخطا والسهو لا زال بابه ملاذا لكل طايف وحرما لكل
خايف وجعلته ساويا لاكثر المفرحات للنفس الواصلة
اليها من جميع المحسوسات الباطنة والظاهرة وجعلت لكل
حاسة بابا يخصها ذكرت فيه ما يحصل لها من الامور
الموجبة للفرح والسرور ليكون شيا لدوام المطالعة فان
النفوس تابى التطويل وان اخر الله في الاجل وساعد القدر
عملت في هذا المعنى كتابا يحوي جميع المقاصد في هذا الفن على
جهة التفصيل دون الاجمال وسميته مفرح النفس وقسمته
عشرة ابواب

الباب الاول

الباب

الباب الاول ؛ في ذكر النفس وبعض احوالها ؛

اعلم ان النفس قد حدها الاوايل وعرفوها بانها كمال اول لجسم طبيعي الي ذي حياة بالقوة ولا بد من شرح هذا الحد ؛ ليظهر معناه لانه مستغلق النظم مستبعد الفهم فاقول قولهم كمال اي هذا البدن يشارك غيره في الجسمية ويتشرف ويكمل تتعلق النفس به وقولهم اول معناه ان البدن كمالات كثيرة مثل حصول القوي علي اختلافها والصنايع ؛ والعلوم والحرف وغيرها ولكن كل واحد منها لا يحصل الا بعد تعلق النفس فوجب ان يكون ذلك كمالا اولا وقولهم لجسم طبيعي احتراز من الاجسام الصناعية فان هذا الجسم مخلوق من الطبيعة لا بالصناعة وقولهم الي ومعني الالي هو الذي لا يشبه جزؤه لكله لا في الاسم ولا في الحد ومعني قولهم ذي حيوة بالقوة معناه ان اول ما يتعلق النفس لجسم النطفة ؛ فتكون الحياة بالقوة لا بالفعل فحينيذ يصح معنا قولهم ان للنفس كمال اول الجسم طبيعي الي ذي حيوة بالقوة ثم اما ان يعرفها بامر اوضح من هذا فنقول ان النفس هي المعني الذي تشير اليه بقولك انا فانت تعلم قولك انا ليس هو البدن والاجزاء من البدن بل هو امر زائد ذلك بدليل انه لو قطع من البدن جزؤ ولم تجد المقطوع نقصانا بنقصه بل ربما قويت النفس في بعض الامراض المنهكة للبدن كالاسهال

وغيره فثبت من هذا انه غيره بل هي متعلقه به علي طريق
التسخير بضرب من التعلق مجهول الحقيقة وخلق من العلو
من جوهر بسيط غير مركب علي ما تحقق في العلوم الحكمية
وجعلها الخالق عز وجل مقرونة بهذا البدن الكثيف برهة
لتنال الشقاوة ان لطفت وصفت وشرفت او الشقادة ان
كثفت او ظلمت وتكدرت فان تحصل القسم الاول استحقت
الدرجة الرفيعة والمقام الاسني في الاخرة والاولي اما
في الاولي فعلي ما ذكرت العلما المحققون والفضلاء المشهورون
ان النفس اذا ارتاضت وصفت ولطفت تمكنت مما في هذا
العالم وتصرفت فيه فتارة يكون تصرفها في اسطقس واحد
مثل النار فتقوي علي التصرف فيها فلا تتالم علي ما حكي عن جماعة
من الصالحين وتارة في الهوي فتقوي علي التصرف فيه اما باجتلابه
او بدفعه كمن يدعوا علي قوم فيرسل عليهم زلزلة او بدفعها
عنهم وتارة في الماء مثل ذلك فيدعوا بالغرق فيقع او
بازالته فيرتفع وتارة في الارض فيدعوا بالخسف
فيقع او بالعكس وتارة يتمكن في المركبات كالحيوانات
وغيرها فيتصرف فتخشع له ولم ينفر شي من الطيور عنه
وقد شاهد ذلك جماعة ممن لا يشك في عقولهم ولا يرتاب
في ادهانهم وتارة يشتد صفاوها فيتسلط علي الاطلاع
علي

علي المغيبات وهذا ينقسم الي قسمين لان النفس اما تكون في غاية
القوة او تكون فان كانت في غاية القوة والصفاء والاشراق الموجب
لاشراكها مع ما ناسبها من المفارقات الشريفة المتصرفة
في هذا العالم باذن خالقها حصل لها هذا في اليقظة فينطق
بالمغيبات وان لم تكن في غاية القوة حصل لها ذلك في المنام
فتكون منامات وصاحب هذا النفس صادقة لا يحتاج
الي تعبير لانها عند النوم لم تكن متصرفة فيما يشغلها
عن الاشتغال بعالمها والاطلاع علي ما يقع فيها فهذه دون
الاولي ويقوي علي الاتصال مع الاشتغال بلوازم اليقظة
وهذه الحالات يصدق بها من عنده ذوق من الامور الحكمية
وحال من احوال المجاهدات والرياضات الحسنة المرضية
التي لا يرتاب العاقل فيها وهذه الامور قد اظهرتها التجربة
لذوي الالباب كما قال الشيخ الرئيس في النمط العاشر
من اسرار الايات من كتاب الاشارات وليس احد من الناس
الا وقد جرب ذلك في نفسه تجارب الهمته التصديق اللهم
الا ان يكون احدهم فاسد المزاج نايم عديم قوي التخيل والذكر
جعلنا الله ممن يستيقظ من غفلته وسكرته والهمنا القيام
بطاعته وخدمته واما في الاخرة فقد وقع الاجماع علي علو
مرتبتها وجزيل فوايدها وجعلت النفس كالملك المدبر لهذا

البيت الشريف الهيئة وجعل لها العقل وزيرا وجعل
لها خوادما توصل اليها مدركاتها وقررت في البدن
فمنها ما هي في الظاهر خمسة وهي حاسة السمع وحاسة
البصر وحاسة الذوق وحاسة الشم وحاسة اللمس
وفي الباطن خمسة التخيل والفكر والذكر والحس المشترك
والوهم وجعل لكل خادم من هذه الخوادم الظاهرة مكانا يخصه
يصل منه محسوسه الي النفس فيدركه وجعل من محسوسه كل
حاسة شي يوجب راحة النفس وبهجتها والتذاذها وانبساطها
وانشراحها وانفراحها وخلق منه ما يوجب ضد ذلك
فوجب بسبب هذا الامر الاجتهاد الي تحصيل ما يوجب
الصفاة الحسية للنفس وتسمى المفرحات النافعات
والسعي الي انقاضها بما يوجب ضد ذلك وهي المضرات
المولمات **الباب الثاني** في اللذة
المكتسبة للنفس في طريق حاسة السمع اعلم ان محسوس
هذه الحاسة هو الاصوات وهي تنقسم قسمة جنسية الي
قسمين احدهما ما هو مقترن بنغم وتسمي الاول غير لذيذ
والمقترن بالنغم فهو الذي يحصل للنفس اللذة والسرور
والبهجة والفرح وقد حصروا ذلك في اثني عشر قسما
وسموا كل قسم باردة راست واصبهان وعراق وزيرفكند
وبزرك

وبزرك وحسيني ورهوي وزنكولا ونوي ومايه
وبوسليك وعشاق وجعلوا من هذه الاقسام ما يوجب
للنفس لذة مع سكون مثل راست وعراق ومايه
وابوسليك ونوي وعشاق وفيها ما يوجب ذلك مع حركة
وتنبه ونشاط اكثر من القسم الاول وهي زيرفكند
بزرك واصبهان ورهوي وحسيني وزنكولا وزيرفكند
فهذه الانغام توجب اللذة لاسيما اذا كانت مقترنة
با وتار رخيمة من صانع متقن بضرب معين داخل غير
مضروب كما قيل وجدت الدعارية الليالي قران النغم
بالوتر الفصيح لاسيما اذا كان مع ايراد شعر متضمن لمراد
النفس السامعة فانها مبتهج به غاية الابتهاج وتلتذ به
الي غاية ما يكون فان النفوس مختلفة المراد فلا جرم ما يطرب
زيدا غيرها يطرب عمرا كما قال المتنبي انما تنجح
المقالة في المرء اذا صادفت هوي في الفؤاد والسبب
في كون بعض هذه الانغام توجب اللذة مع السكون
وبعضها يوجب اللذة مع التنشيط وهو ان الذي يوجب
اللذة مع التيقظ والحركة مزاجها خارجا متحدث
بقوتها قوي البدن المدركة لها ولهذا ان اهل هذه
الصناعة اعني الموسيقي لا يوردون هذه الانغام المعينة

اللذة المقترنة باليتقظ والحركة الا عند هدو الليل وسببه
ان قوى البدن يغور في باطنه لامور منها بسبب فاعلي
وهو برد الليل وسبب عبادي وهو السكون لطلب الراحة
فتحدث هذه الانغام وحرارتها ترعجها عن السكون وتمنعها
من الكمون وتوجب لها البروز والانغام التي ذكرنا
انها توجب اللذة مع السكون مزاجها بارد رطب
ولهذا السبب ان اهل الصناعة لا يوردونها على اكثر
الامر الا وفي اوقات النهار واوايل الليل لان قوى
البدن بالنهار بارزة في ظاهر البدن فلو اوردوا الانغام
الحارة لاشتغلت القوى وخرجت من الاعتدال
فاستعملت هذه لتعدل مزاج الارواح وتحصل اللذة
للنفس فهذه صفة اللذة المكتسبة للنفس من طريق
حاسة السمع ؛ **الباب الثالث** في اللذة
المكتسبة للنفس من طريق حاسة البصر اعلم ان المشهور
عند الاطباء وعند اكثر الناس ان حاسة البصر
محسوسها الالوان فقط وليس كذلك فانها
تحس بسبع وعشرين جنسا من المدركات
كل واحد منها يخالف الاخر بخلاف حاسة السمع
فانها لا تحس الا بالاصوات فقط فمدركات حاسة

البصر الالوان

الالوان والضوء والظلمة والاطراف والحجم والبعد والقرب
والوضع والشكل والتفريق والاتصال والعدد والحركة
والسكون والملامسة والخشونة والكثافة والسخف
والظل والحسن والقبح والتشابه والاختلاف والضحك
والبكا والرطوبة المعتبرة بالسيلان واليبس المعتبر
بالتماسك هذه الامور قد حررتها العلوم الدقيقة
الحكمية واطلعت عليها النفوس الفاضلة والقدسية
وهذه المدركات المعدودة منها بالحاسة البصر
اليه ميل اكثر وفي اضافة ما تلتذ به النفس اعظم
واوفر كالالوان وهي تنقسم الى قسمين بسيط ومركب
فالبسيط عند بعضهم لونان وهما الابيض والاسود
وجميع الالوان مركبة منها على قدر اختلاف
اجزايهما وعند بعضهم اربعة وهي الابيض والاسود
والاحمر والاصفر وما عداهن من الالوان فمركبة
منها على اختلاف اجزايها فالنفس تبتهج بما كان من
الاجسام له اللون الاحمر والاخضر والاصفر
والابيض اما بسيط واما مركب بعضها مع بعض
فنظر هذه يوجب راحة النفس ولذة القلب
وسرور العقل ونشاط الذهن وتوفر القوى وانبساط

الانواع وانما قلنا ذلك لانها الوان مشرقة نيرة فالنفس
لاشرافها ونورانيتها تميل الى ما ناسبها فتحدث هذه
الحالات المذكورة لللذة الوافرة لان النور محبوب
ومعشوق وانظر الى فرحك وانبساطك وانشراحك وحركتك
وتصرفك بالنهار وفراغك وسكونك وتجمعك بالليل
وما سبب ذلك الا النور تارة والظلمة اخرى والالوان
السود والزرق والكمدة وما شاكل ذلك وما يكدر الروح
ويعمي القلب ويولد الاخلاط السوداوية وما يحدث عنها
من الفكر الردية والهموم المودية والاحزان اللازمة
لا سيما اذا كانت هذه الالوان الردية في لبس الانسان
فانها تقرر ثبات هذه الامور الردية لملازمتها الحاسة
البصر وقد ذكر بعض الفضلاء له تعليلا حسنا وهو
ان النفس تنفرت الى الالوان الردية المذكورة
من الاسود وغيره مما ناسبه تنفر منه وتجتمع لمضادتها
له على ما قررنا ان النفس نورانية فاذا اجتمعت بالضرورة
يصحبها اجتماع الارواح النيرة ويلزم تجمعها تكاثفها
ويلزم غلظها بردها ويلزم بردها تولد الاخلاط السوداوية
الهموم والفكر وضيق الصدر والوسواس والمالنخوليا
وما اشبه ذلك فالحذر كل الحذر لمن يروم شرف النفس

وراحة

وراحة الحس من يفعل ذلك وهذا المعنى قد الم به جماعة
من الفضلاء المتقدمين والمتاخرين خصوصا الشيخ الرئيس
ابن سينا والشيخ فخر الدين ابن الخطيب واعلم ان النفس
تسر وتلتذ وتبتهج بالنظر الى المواضع الفسيحة لذة
عظيمة لان الارواح تلطف نظرها الى ذلك فلا جرم ان
المواضع المستنزه كلما كانت اوسع كانت انفع
لا سيما اذا لم يكن للعين حد اذا ابردها عن تمام نظرها
فانظر الى ابتهاج النفس في البساتين والاراضي التي
فيها نبات جامع الالوان الخمسة المذكورة مع سعتها
وما احسن ما قيل العينان طاقتان النفس فلا ينبغي
للعاقل ان يجعل نفسه في طاقتيها الى ما يضرها بل يجتهد
كل الاجتهاد على المعونة في ايصال الراحة اليها وانظر الى
حكمة الله تعالى انه لما تجمعت الارواح والقوى في باطن الابدان
في الشتاء غلظت وتكاثفت بورود البرد المفرط عليها وانخزالها
بذلك جعل لها ما يجبرها في الربيع ويظهرها وينميها ويفرحها
ويسليها بوجود الالوان والانهار والاشجار والثمار
التي خصها بالالوان المفرحة على ما قدرناه قبل وهي الابيض
والاسمر والاخضر والاصفر ولم تخلق شيئا من الاشجار
والثمار والانوار سود الحكمة وعلمه انها ردية للنفس

مكدرة للارواح والغرض بسطها وتفريحها فخلق المناسب
لها ورفض المضاد لها وانظر الى حكمته كيف جعل هذه
الالوان الاربعة المذكورة اعني الاصفر والاحمر والابيض
والاخضر في اعظم الاجساد واشرفها وابهجها واعزها
ذخرا واحسنها عزا ومنظرا وهي الذهب الاصفر واللولو
الابيض والزمرد الاخضر والياقوت الاحمر ولم يجعل
شيا من الاحجار اعز منها ولا اشرف وجعل غاية كل واحد
منها ان يكون بهذا اللون المذكور فتبارك الله احسن الخالقين
واعلم ان النظر في الصور المليحة الحسنة المصورة في
الكتب اذا اجتمعت مع حسن صورتها وصبغتها الالوان
والاصباغ المذكورة والاعتدال في مقادير الصور
وحسن الاشكال مما ينفي وينقي الاخلاط السوداوية
وتزيل الهموم الملازمة والكدورة عن الارواح لان
النفس تلطف وتشرف بالنظر فيها فتنحل ما فيها من الكدورة
وهذا المعنى قد ذكره محمد بن زكريا الرازي وبالغ
في ملازمة فعله لمن يجد في نفسه افكارا ردية
او هموما ملازمة وتفكر في كون الحكماء المتقدمين
الذين استخرجوا الحكم على ما ذكر في مدة من السنين
نظروا وعلموا وتيقنوا ان الانسان اذا دخله تخلل من قواه

شي

شي كثير فاتفقوا بحكمهم وحالوا بفكرتهم واستخرجوا
بعقولهم ما يجبر ذلك سريعا فقرروا ان يرسموا صورا
باصباغ حسنة يوجب النظر اليها في زيادة الارواح
والقوى وقسموا ذلك التصوير الى ثلاثة اقسام ولم يجعل
قسما واحدا الا انهم علموا ان الارواح ثلاثة اصناف
الحيوانية والطبيعة فجعلوا لكل قسم من التصوير سببا
لقوة تقوي القوى المذكورة في الزيادة فيها اما الحيوانية
فالقتال والحرب والابه واما القوى النفسانية
فالعشق والتفكر في العاشق والمعشوق واما القوى
الطبيعة فالبساتين وصور الاشجار والانهار والاطيار
وما اشبه ذلك ولهذا الامر اذا سالت المصور عن
صفة تصوير الحكماء يذكر لك هذه الصفات ولا تعلم
لها تعليلا وصارت جزءا من اجزاء الحكماء الفاضل
الهيئة وما يثبت عدم معرفتهم بذلك الا بعد
السنين وتقادم العهد فما خلق شيا سدى او ما جعل
شيا هذري

الباب الرابع

في اللذة
المكتسبة للنفس من طريق حاسة الشم اعلم ان حاسة
الشم محسوسها الرايحة تنقسم الى قسمين الى رايحة حارة
وهي رايحة المسك والعود والعنبر والقيسوم والاقحوان

والبشاشة والاترج واللادن والقرنفل والياسمين
والنسرين والسنبل والخيري والنرجس والزبد
والنمام والريحان والسوسن والاجاق على اختلافها
والزعفران ونور البابونج وما اشبه ذلك والى راحة
باردة مفرحة للنفس تصدر عن اجسام باردة
وبسيطة عن الحس وهي راحة الكافور والصندل
والورد وماؤه والاس وماؤه والاس وماؤه والخلاف
وماؤه وازهار الكمثرى والتفاح والسفرجل
والخوخ والمشمش والاجاص والنيلوفر والبنفسج وما
اشبه ذلك فراحة هذين القسمين لذيذة مفرحة
للنفس الانسية المبراة من العوارض الردية والصفات
الخبيثة العرضية وانما اشترطت ذلك حوفا من ان
يقال انك قد اوجبت ان الراحة الطيبة لذيذة
مطلقا فهذا باطل بما حكي عن جماعة من المشهورين
انهم يجاردون الراحة الردية المنتنة على الطيب
انهم يحكون ان شخصا من الكبراء كان به ذلك
العارض وكان يشتري الجوار السود ويامرهن
ان لا يدا وين تحت اباطهن من الصنان ليضع انفه
في ذلك المكان ليلتذ به فكانت الجارية اذا وجدت
منه

منه طيبا قالت له يا سيدي نزيل الصيم عني او تداوي فيقول
قد ازلته وحكي ان شخصا اخر كان يلتذ براحة العذرة
لذة عظيمة يشغله عن جميع الملاذ فالجواب عن حال هولاء ما ذكره
الشيخ الرئيس بن سينا في كتاب الحيوان من شفاء وهو
ان بعض الناس عند انزال المني نكاحه يتخيل حيوانا ما فياتي
ولده وفيه مشابه من ذلك الحيوان فتارة يتخيل جاموسا
وتارة حمارة وتارة اسدا وتارة قردا وتارة خنزيرا
فتجد في الناس من الغالب عليه الجاموسية او البقرية
او الحمارية او الاسدية او القردية او الخنزيرية
لوجود صفة من صفة هذه الحيوان فيه فالذي يهوى
الراحة المنتنة وخصوصا العذرة فيكون قد تخيل
والده عند انزاله خنزيرا فاتا بهذه الصفة يهوى الراحة
المنتنة وربما مالت نفسه الخبيثة الى الاغتذاء بها
ولا جرم ان الراحة الطيبة تهواها النفس الانسية
المبراة من العوارض الردية وتكره المنتنة هذا
مضى وانما قولي ذلك من اخلاط عفنة في البدن فيطلب
الخلط ما يناسبه كما قيل في شهوة الطين والفحم وانما
ان يكون دناءة النفس وجهلها غالبة عليه والله اعلم
والى راحة تصدر عن اجسام مركبة عند الحس

وتنقسم الى حارة والى باردة اما الحارة فمنها الغالية وهي
افضل الطيب المركب واشغه وابلغه **صفتها**
يوخذ من المسك الجيد جزؤ ومن العود المسحوق ناعما جزؤ
ويخلط ويضاف اليه مثل وزنه عنبر جيد ويدعك
الجميع بصلاية بدهن بان دعكا جيدا ويرفع ويستعمل
اخرى طيبة لذيذة يوخذ مسك جيد جزؤ
وعنبر ربع جزؤ وسك مسك جزؤان سنبل الطيب
جزؤ يسحق الجميع ناعما ويعجن بدهن بان ويرفع ويستعمل
صفة غالية للعوام تفرح بقدرها يوخذ لادن
وعود وسك مسك من كل واحد جزؤ ويسحق الجميع
بدهن بان ويرفع ويستعمل **صفة** اخرى اشد حرارة
مما تقدم يوخذ مسك وعنبر وعود من كل واحد جزؤ
وقرنفل جزؤان يسحق الجميع بدهن بان ويرفع ويستعمل
صفة اخرى غالية مختصرة يوخذ سك مسك وقلب
حب البان يعجنان ويرفعان واعلم ان الند له في تفريح القلب
امر عجيب وفعل بالغ غريب صفته يوخذ عنبر جيد
فيوضع في اناء مسطح من نحاس على نار ويصب عليه
شي يسير من ما الورد ويترك الى ان يلين ويدعك
ويعلف بوزنه مسك جيد ومثل نصفه وزن عودا
مسحوقا

مسحوقا ويدعك دعكا جيدا ويبسط على رخامة ويقطع
شوابير ويجربه فانه عجيب في تقوية القلب والقوة
واحداث التفريح وتارة يصنع منه شكل اكر
وتارة يصنع منه تماثيل وعنبر ذلك وفعل الجميع
واحد **صفة** ذريرة حارة طيبة مفرحة
لذيذة الرائحة يوخذ عود درهم وسنبل الطيب
وقرنفل ومسك من كل واحد نصف درهم يدق
الجميع جريشا ويسقى بماء النمام مرات ثم
يجفف ويرفع ويسحق ويستعمل منها ان شيت
وضعا على البدن وعلى جرح منه ان شيت منه في
الثياب وان شيت بخورا كلها تفيد المنفعة
المذكورة **صفة** ذريرة طيبة لذيذة يوخذ
قرنفل وعود من كل واحد جزؤ يسحقان ويضاف
اليهما شي من مسك ويسحق الجميع ويستعمل **صفة**
اخرى طيبة الرائحة للعوام يوخذ سليخة واشنة
وصندل من كل واحد جزؤ وقشر الاترج الخارج مجفف
خمسة اجزا وقسط حلو من كل واحد نصف جزؤ يسحق
الجميع ناعما ويتبخر به وربما طيب بقليل عود
صفة بخور طيب جيد مفرح حار لطيف

جامع يوخذ بشر محلب وشليخه وجوز بوا وبسباسه
وفاقله وكبابه وسنبل الطيب وقرنفل ويعجن
ويضع علي ظهر المنخل ويتبخر مرات بعود وعنبر
ويترك الي ان يجف ويسحق ناعما ويستعمل
صفة الذريرة المنسوبة الي جعفر البرمكي
كان كثيرا يتبخر بها في اكثر ساعات نهاره
وليله يوخذ شليخه وقرنفل وفاقله من كل واحد
جزء سنبل الطيب وقسط ومر وصندل مقاصيري
وعود وكبابه وقاقله من كل واحد نصف جزء
زعفران ربع جزء يدق الجميع ناعما ويوضع في انا
من صيني ويسقي بما الورد وماء القرنفل وماء النمام
وماء الاس كل يوم مدة ثلاثة ايام ثم يترك
الي ان يجف ويسحق ناعما ويضاف اليه كافور
ومسك ويتبخر به واما الرايحة الباردة
الصادقة عن الاجسام المركبة فهذه **صفة**
بخور طيب بارد لذيذ يوخذ صندل مقاصيري
خشب وزورد منزوع الاقماع يسحقان سحقا
جيدا جريشا ويصب عليهما ماورد وما خلاف
مرات ثم يجففان ويسحقان ويطيبان بشي من
كافور

كافور ويرفع ويستعمل **اخر** يوخذ صندل
ابيض واصفر من كل واحد جزء وعود نصف جزء
يسحق الجميع ويضاف اليه شيا من كافور ويستعمل

الباب الخامس في اللذة المكتسبة

للنفس من طريق حاسة الذوق اعلم ان حاسة الذوق
محسوسها المطعوم وهي تنقسم الي قسمين بسيط ومركب
فالبسيط ينقسم الي ثمانية اقسام وهي العفوصة
والمرارة والحرافة والحموضة والقبض والملوحة
والدسومة والحلاوة وبين هذه الامور المذكورة
قسم واحد يوجب الفرح والسرور باللذات
وهو الحلو لانه يخلف عوض ما يتحلل من الدم الذي
هو مركب الارواح ومن لطيفه مددها والباقي
وان اوجبت لبعض الناس لذة كمثل من تغلب
عليه الصفرا اذا التذ بالحامض فان ذلك بالعرض
وهي انها تكسر من غلبة هذا الخلط الذي اذا غلب
قهر الدم الذي هو الحبيب الي الطبيعة علي ان الحلو
هو يوجب اللذة باللذات وهو اذا جا البنوش
وحنين وغيرها لما حده والطعوم ليعرفوها
ذكروا لكل واحد منها حدا معرفا فقالوا حد

الطعم العفص هو الذي اذا ورد علي اللسان خففه وجمعه
وخشنه مع قوة من ذلك والقابض هو الذي يفعل
هذه الافعال من غير مبالغة في ذلك والمالح هو
الذي اذا ورد علي اللسان جلا ما كان قد التصق
به وغسله فان كان فعل ذلك بانفراط خشونة
مودية فهو المر الحريف هو الذي اذا ورد علي
اللسان اخذ فيه لدغا وعليانا من غير حرارة
والسم هو الذي اذا لقي اللسان اصلح منه وكان
كالمرهم اذا وقع علي الخلل والنحل من غير لذة والحلو
هو الذي اذا ورد علي اللسان ازال النحل والقشف
واصلح منه وسكن اذا اقد ناله مع استلذاذه
فانظر الي قولهم وتعريفهم كيف جعلوا اللذة
مقترنة بالطعم الحلو دون غيره من الطعوم وجعلوا
ذلك جزءا من حدة مفهومة وقد ذكر ذلك
جالينوس في الادوية المفردة ثم ان قال ان البدن
صحيح المعدة لا يشتهي من الطعوم الا الحلو
وغيره ليس كذلك وسببه ما ذكرنا
من غلبة خلط ما او كيفية توجب للطبيعة
الشهوة لما يضاد ذلك الغالب ويكسر
منه

منه واعلم ان المريض لا يشتهي الحلو اصلا
لان ذلك من لوازم اعتدال المزاج والمريض خارج
عن الاعتدال فان اشتهاه فقد تماثل الي الصحة
والصحيح بخلاف ذلك اذا كان معتدل المزاج
وانظر الي الاطفال والصبيان وافراط شهوتهم
للحلاوة وما سبب ذلك الاعلام استيلاء
الاخلاط الردية المذمومة علي ابدانهم ولا يوجد
فيهم الا الدم الفاضل وقولي ان الحلو يوجب اللذة
لا يدل علي ان غيره لا يوجبها فان التخصيص بالذكر
لشي لا يدل علي نفيه لما عداه وان كانا قد اشتركا
في الايجاب الا ان احدهما يخالف الاخر لان الحلو علي
ما تقرر يوجبها بالذات والباقي من الطعوم وان
اوجبتها بالعرض وقد قيل ان من علم من نفسه انها
تتوق وتشتاق وتلتذ بطعم من الطعوم فلا ينبغي له ان
يفارقه فان فعل الطبيعة تقتدي ثم ان بين بعض
الطعوم والنفس والالوان من الاطعمة مناسبات
لا يقدر الانسان علي معرفتها ولا يدرك حقيقتها
والله اعلم

الباب السادس في اللذة المكتسبة للنفس من طريق حاسية اللمس

اعلم ان الخالق

عزوجل وجد القوة اللامسية لحكمة عظيمة كانها رائد للنفس
يخبرها بما يرد عليها من المحسوسات وهو ان الانسان مركب
من العناصر الاربعة تركيبا قرب ما يمكن الي
الاعتدال فكل ما كان ملايما متناسبا له
وافقه واوجب له لذة وبهجة واطمانت النفس
بوجوده وكلما كان بالعكس كان ذلك بالعكس
ولا بد من مدرك لذلك وجعل محسوسها علي ما
يقرر في العلوم الحكمية والدقايق العقلية اربعة عشر
مدركا وهي بالحرارة والبرودة المعتدلة بينهما
والرطوبة واليبوسة والمعتدلة بينهما والصلابة
واللين والخشونة والملاسة والثقيل والخفيف
وتفرق الاتصال الموجب للالم كالضرب
وعودة الموجب اللذة كالجماع فكلما كان من هذه
المحسوسات اقرب الي الاعتدال كان سببا
للذة كلمس الماء المعتدل وكلما لم يتغير الحاسة
بخروجه عن الاعتدال فالنفس تميل اليه وتلتذ به
للمشابهة المذكورة وتنفر عن ما خالف ذلك
الباب السابع في اللذة المكتسبة
للنفس من الواردات علي البدن من الادوية المفردة

والمركبة

والمركبة اعلم ان الشيخ الرييس بن سينا رحمه الله ذكر
في الادوية القلبية ستين دوا مخصوصة بتقوية
القلب واهمل الادويه كثيرة من مقويات القلب
المفرحات له المنصوص عليها كالنسا مثلا فانهم
ذكروا انه ينقي البدن ويستفرغ الاخلاط
المحترقة ويقوي جرم القلب واهمل الزمرد
وهو مخصوص بتقوية القلب وادوية اخرا ذكرها
ان شا الله واذكر تقويتها للقلب طرفا من
منافعها واهمل ادوية ذكرها جماعة في مفرحات
حارة معتدلة وباردة ولم يذكرها اما في الحارة
فكالقرنفل والمصطكا واما الباردة فكالبرباريس
واما المعتدل فكالبابة والشاهترج واما
في القانون في الجزء الاخر منه ذكر هو ادوية
مفرحة في المزج الكبير الذي اطيب في وصفه
وبالغ في نفعه ولم يذكرها في الادوية القلبية
وهي القرنفل والافتيمون والكما والمرزنجوش
والناردين والساذج واللوج والصعتر والحاشا
والزرنبا والفطراساليون والكمون والمشطرا
مشيع والمرفا بخور اليهودي وبزر الكرفس والفلفل

الابيض فاما ان يكون هذه ليست بمفرحة فلم وصفها
في القانون وان كانت من المفرحات فلم لا ذكرها
هاهنا وكان غرضه في هذا الكتاب الاختصار
والا فهو اعلم الناس باعظم من هذا القدر الخسيس
فلناخذ الان في ذكر امور تحتاج الي معرفتها قبل
الافتتاح بذكر الادوية وهي امور من جملتها
قولنا في الدواء والغذاء انه حار او بارد او رطب
او يابس ومعنى قولنا في الدرجة الاولي او الثانية
او الثالثة او الرابعة واذكر حصر الدرج في
اربعة لا غير ذكرا شافيا جامعا لها بين
النفي والاثبات ثم بعد ذلك اشرعوا في الادوية
المفردة دوا دوا واجعلها علي حروف المعجم ليسهل
استخراج ما يراد منها وابين كيف يفرح القلب
ثم اتلوها بذكر الادوية المركبة المفرحة
ان شا الله اما قولهم ان الدواء حارا او باردا او رطبا
او يابسا فله اعتبارات كثيرة الا ان المعتبر
في القلب انه اذا ورد علي البدن المعتدل اثر فيه
حرارة وبرودة ورطوبة او يبوسة فوق التي له
واما قولهم انه في الدرجة الاولي او الثانية
او الثالثة

او الثالثة او الرابعة وكونها اربعة لا اقل ولا
اكثر فما اعلم احدا من الاطباء عرفها وذكر لها
قسمة حاصرة دايرة بين النفي والاثبات
بل ذكروا لها قسمة منتشرة وانا اذكر
الان في حصرها وتعريفها ما عسي ان يشفي القلب
من القسمة الحاصرة فاقول الدوا اذا ورد علي البدن
واعني بالبدن هنا المعتدل البدن وهو ان يوثر
فيه اولا فان لم يوثر فيه فهو المعتدل
لان الشي لا يوثر في شبهه وان اثر فلا يخلوا اما
ان يظهر اثره للحس اولا فانه لم يظهر اثر الحس
فهو في الدرجة الاولي وهذا كالخبز فان
جالينوس قال انه يوثر ولكن لا يظهر للحس
تاثير وان ظهر فلا يخلوا اما ان يكون مفرط
الظهور اولا فان لم يكن مفرط الظهور فهو في
الدرجة الثانية وهذا كحرارة العسل وان
كان مفرط الظهور فلا يخلوا اما ان يقترن
به ضررا اولا فان لم يقترن به ضررا فهو في
الدرجة الثالثة وهذا كالزنجبيل وان

اقترن به ضرر فهو في الدرجة الرابعة وهذا كالبلادر
والافربيون وما اشبه ذلك وما يشبههما والله اعلم

حرف الالف :: اترج هو ثمر معروف

ويسمى المتك بالعربية من خواصه انه لا ينبت في
البر ولا ينبت الا بالغرس وهو مفرح بالرائحة
والنظر اليه وقد جمع فيه ما لا جمع في غيره من
اثار من الفوايد والمنافع وقد حكي عن بعض الحكما
ولما غضب عليه بعض الاكاسرة وسجنه فقال
خيروه ادما واحدا لا يزداد عليه اصلا فقيل له
فاختار الاترج فسيل عن ذلك فقال انه في العاجل
ريحان يسر نفسي والتنقل بقشره يفرح
قلبي ولحمه وحماضه دمان يغتذي بهما بدني
واستخرج من حبه دهنا اقضي به وطري وقيل
ان ورقه انه اذا جفف ووضع في الثياب
منع السوس والتاكل والعفن وهذا الخاصية
بعينها عطرية وحرارته المخففة لرطوبة العفن
وقشره يدخل في المفرحات اذا جفف ودق ويطيب
النكهة ويقوي المعدة ويعين على الهضم خصوصا
اذا صنع منه جوارشن وطيب بشيء من الافاوية

ولحمه

ولحمه بطيء الهضم لغلظ جرمه ولاجل ذلك وجب
الاقلال من الحذره عن انفراده والمبالغة في
اضافة ما يلطفه معه ومن حماضه تصنع الشراب
القامع للصفراء المزيل عن القلب الخفقان والضعف
الحادثان من الابخرة الحارة المتلونة عن السوداء
المحترقة او عن الصفراء ويبرد لهيب الاحشاء
يكسر عادية السموم الحارة ويقطع العطش
والقيء والاسهال الحادث عن الصفراء ويطفي
حرارة الكبد يقوي المعدة الحارة ويزيد
في شهوة الطعام ومن خواصه ان الة الهوان
لطخ به الجسد ازال ما فيه من الكلف واغيره
من الاثار الردية وحبه ينفع من السموم وبخاصيته
فيه ان اخذ مفردا او بماء فاتر مقدار درهمين
ومن خواصه انه اذا الدغ ووضع على لدغ
العقارب بالماء الفاتر نفع من ذلك وذكر
جالينوس في ورقه منافع كثيرة من تحليل
الرياح وتطيب النكهة وتخفيف الرطوبات
الفاسدة من المعدة وجماعة من اطباء العرب
المشهورين يصنعون منه شرابا بان يلصقونه

الي ان يتهرا ويمرسونه ويصفونه اما علي سكر
واما علي عسل ويغدونه به ويستعملونه في
رياح الاحشاء فيجدون به نفعا عظيما **اس**
هذا ينبت في السهل والجبل ويسمو حتى يصير
شجرا عظيما وله خضرة دايمة ومزاجه مركب
القوي الغالب عليه البرد واليبس وشمه
يفرح القلب تفريحا شديدا ويمنع الوبا
اذا نثر وافترش في البيت واذا اعمل منه تطولا
فانها تقوي الاعضا تقوية بليغة ومن خواصه
تطويل الشعر وتسويده ومنعه من التساقط
خصوصا اذا طبخ مقاق وشمه ينفع من يتغير
به العقل بتقويته للروح ومن خواصه يبري
الاورام الحادثة في الحالتين اذا وضع عليها
وذكر الرازي انه اذا اعمل من قضيبه خاتم
ويختم به ابرا من ورم الارنبة وشرابه يقطع
الاسهال المزمن مع نفعه للسعال ويشد
الاعضاء والمفاصل اذا انتثر عليها فلاجرم
يتخذ النسا منه دواترا للاطفال الصغار
فتقوي بها اعضاوهم **اهليلج كابلي**

واملج

واملج المستعمل في المفرحات من انواع الاهليلجات
خمسة اثنان الكابلي والاملج وهما متقاربان
الفعل والكابلي اختص بتقويته القلب وقد
شهدت التجربة له بذلك وهو بين ينفع الاخلاط
السوداوية الردية برفق ومن خواصه ان يفرح
القلب ويقوي الارواح ويمنعها من الغم وذلك بتقدير
ومنع السبب بتخفيفه المواد البلغمية الرطبة
وازالته التكرج وتقوي اللثة والمعدة وتشفي
من البواسير وتزيل الوسواس السوداوية ومزاجه
بارد يابس في الدرجة الاولي وهو مفرح القلب
بالتنقية وازالة ما في الروح من الاخلاط السوداوية
ومن خواصه انه يقوي الشعر ويطوله ويسوده
ولاجرم انه يجعل في دهن الاس لمشابهته له في
الفعل **افتيمون** نبات حار يابس في الدرجة
الثالثة وهو مفرح القلب بطريق العرض من جهة
الاستفراغ طبعا حتى ان جماعة من الاطباء المحققين
ذكروا انه يبري من الوسواس السوداوي حتى
ان المالنخوليا اذا اخذ منه مقدار ستة دراهم
مع اوقيتين لبن حليب محلا بشي من سكر وما احميه

ابراه الله علي يدي في البيمارستان الاشرفي بالرقة
والبيمارستان الكبير النوري بدمشق حرسها
الله تعالي من اصحاب هذه الامراض المذكورة
علي هذه الصفة وقد ذكر هذا الرازي في
الحاوي وغيره من كتبه وهو مفرح القلب
بتنقيه الاخلاط المظلمة عنه وقد وصفه الشيخ
الرئيس في القانون في مفرحه الكبير واما
في الادوية القلبية فاهمله ويعمل منه شراب
يسمي شراب الافتيمون نافع في تنقية الاخلاط
السوداوية وازالة الهموم وتقوية القلب
وتفريح النفس **امير باريس** هذا ثمر مشهور
ومزاجه بارد يابس في الدرجة الثانية ويقال
له المروشك الفارسية وفيه منافع كثيرة
ذكرها جالينوس وغيره انه يمنع جميع
العلل التي من جنس الاسهال وتقوي
الكبد وتحسن اللون وتقطع العطش ويمنع
الصفرا ويسكن للخفقان الحادث عن الحرارة
وقد استعمله جماعة من الفضلاء من المفرحات
والشيخ اهمله في الادوية القلبية **اشنه**
ذكر

ذكر بعض الحكما انها تعد في الافادية وهي شي
يكون علي الاشجار ومزاجها علي قدر ما يكون
عليه غير ان فيها عطريه وكذلك ذكرها
ديسقوريدس انها تجعل في دهن البان لقبضها
وعطريتها وهي تقوي المعدة وتحبس القي
وتقوي القلب وذكر جماعة من الاطباء ان
مزاجها بارد يابس في الاولي وتدخل في الغوالي
واللخالخ وادوية المسك والاكحال بعطريتها
اسطوخودس هو نبات معروف
ومعنا اسمه موقف الارواح ومزاجه عند جميع
الاطباء المحققين انه حار يابس في الاولي
وليس بصحيح وهو يقوي الاحشاء ويقطع
الاخلاط الغليظة ويلطفها وينقي الدماغ
وينفع من الصرع واوجاع الاضلاع والعصب
والبروده فيهما هذا كلام ديسقوريدس
وما اعلم من اين نقل ابن ابي صادق انه
يضر الدماغ بخاصية فيه وهو يدكي
الذهن بما يحلل من الاخلاط البلغمية وينقي
الحواس **ابريسم** الابريسم يتكون من

حيوان معروف ومزاجه حار يابس في الاولي ولا
يستعمل في الطب في الاخلام وهو مفرح القلب
علي اصناف من اخذه فتارة العمل منه شراب
وقد ذكره جماعة من اطباء العرب خصوصا
ابن زهير فانه طنب في نفعه وحرض علي
استعماله وذكر غيره انه تمتاز عن غيره
~~منفعتين لا يوجدان في غيره انه يتمار عن غيره~~
من الاشربة التفريح المفرط والانعاض الزايد
وسنذكره في المفرحات المركبة وتارة
يحرق وصفه احراقه ان يعرص ويوضع في كوز
من فخار وتطين راس الكوز ويوضع الكوز
علي نار هادية وعلامة كمال احراقه ان
ينقطع الدخان من الثقب ويرفع ويسحق
ويستعمل فما نراد استعماله فيه ومن الناس
من يعتقد انه اذا احرق ينقص فعله وليس
كذلك لان الاطباء ما جربوا نفعه الا محرقا
وهكذا انصوا علي احراقه والذين لا يحرقونه
بل يحيلون علي ان تبقي صورته فيه يخطون
لانه بهذه الصفة لا ينقسم الا اجزاء صغار
الي

الي الغاية يصل بها الي القلب والذي يقول انه
المحرق تبطل قوته يمنع من ذلك ويقول الذي
تبطل قوته الترميد وفرق بين الاحراق وبين
الترميد وان الابريسم المحرق اذا اخذ وقطع
علي ما ذكر وتيقع لا يكاد ان يستعمل من
شيه فما تحصل منه الفايدة المذكورة وذكروا
في هذا الدواء انه يزيد القوة الحيوانية
والطبيعة النفسانية ولا شك انه اذا اقوي
جنس القوي تقوي كل واحد منهما **حرف**
الباء **بهمن** البهمن ضربان احمر وابيض وهما
جميعا عروق في قدر الخزر الصغار وكثير
ما تكون منقولة معوجة وطعمها طيب ولها
رايحة طيبة حسنة وكلاهما حار في الدرجة
الثانية ومن منافعهما انهما يزيدان في
المني ويهيجان الباه ويقويان القلب
بسفايج هو نبات ينبت في الصخور ومعني هذا
الاسم الكثير الارجل وداخله اخضر اللون
شبيه بلب الفستق وخارجه وداخله احمر

اللون الى سواد وغلظه مثل غلظ الخنصر وطعمه
عفص الى الحلاوة ومزاجه حار في اول الدرجة
الثالثة يابس في الثانية وهو يسهل الاخلاط
المحترقة ويطرد الرياح واذا اساق مع بعض
الطبيور وشرب برقته نفع من القولنج وينفع
شربه من الماء حلويا ويسهل ايضا السوداء
والبلغم وليس له غالية ردية كغيره من الادوية
المسهلة لاجرم يستعمل مع الاغذية لعدم ضره

باذروج الباذروج وقع في ماهيته اختلاف
بين القدماء فمنهم من زعم انها نوع من الحبق ومنهم من
زعم انه نوع من الريحان وقد ذكروا انها بقلة
يجعلونها العراقيون على موايدهم وياكلونها مع الطعام
وقد وقع الاجماع من ديقوريدوس وجالينوس
والرازي ويونس واسحاق بن عمران واسحاق بن
سليمان وبن ماسة على ان مزاجه حار وانه
ردي للبصر بطبعه وانه سريع الى العفونة
حتى انه اذا مضغ ودفن في تبن الحنطة ووضعت
عليه لبنة فتدره كالطابق تولدت منه عقاربا

وهي

وهي جالينوس عن ايراده الي باطن البدن
وكذلك غيره من الاطباء ذكر انه اذا
مضغ ووضع على لسعة العقرب مع سويق
شعير ودهن الورد والخل نفع من ذلك
وقال ديسقوريدوس انه ليس بنافع
في داخل البدن اصلا واما من خارجه فينفع
اذا اتخذ منه ضمادا للتحليل والانضاج
وما ذكرته الا لانبه على افعاله

باذرنجبويه معنى هذا الاسم على ما قيل مفرح
القلب وقد جرى ذكره في شعر العرب
على ما قيل لبادر قبل نرجسات مررت به
ان الزمرد قضبان واوراق
من طيبه سرق الاترج نكهته يا قوم حتى من الاشجار
سراق
ورائحته مشبهة برائحة ورق الاترج وحرارته
دون حرارة ورق الاترج في الثانية وهو مفتح
للسدد العارضة في الدماغ نافع من الخفقان
وعليه المرة السوداء وخبث النفس وهو من
اشد الاشيا وتقوية للقلب وتشجاله

وتوكيداً للروح والفرح وازالة الوحشة والهم وذكر
الشيخ ان فيه قوة مثله خفيفة وما اعلم من ذكر
ذلك من الاطباء غيره وجايز انه اطلع على قول
لم نطلع نحن عليه او وجد بالتجربة منه ذلك ::
بيض البيض معروف واجود على ما ذكر
جالينوس ما اجتمع فيه امور ثلاثة احدها
ان يكون من الدجاج لا فتايها الثاني ان يكون
قريب العهد الثالث ان لا يكون رنجي كما
ذكر الشيخ في كتاب الشفا ان ازكى
البيض الرنجي بل من سفاد الذكر للانثى قال
جالينوس ومزاج البيض على جملته صفاره
وبياضه برد وارطبه من المزاج المعتدل
وكذلك ذكر المسيحي صاحب كتاب
المياه وفي كلام جالينوس كفاية عن غيره
وفيه منافع كثيرة من جملتها انه اذا تحسي
فاترا نفع من خشونة الصدر ونفث الدم ::
وقروح المثانة والكلى والنزلة وينفع الصدر
الذي ينحدر اليه الاخلاط الحارة قال جالينوس
ان خلطت مع البيض ادوية قابضة وشوي واكل
معها نفع

معها نفع استطلاق البطن نفعا بليغا وبياضه بارد رطب
ينفع من حرق النار وصفاره حار رطب في اخر الاولى
او في اول الثانية وذكر من لا يلتفت الى قوله انه
حار يابس في الدرجة الثالثة وهو المسيح بن الحكيم
وفي صفار البيض مفرح وله خواص ثلاثة تجمعت
فيه دون غيره احدها انه سهل الانهضام ::
الثانية انه ليس له فضلة الثالثة انه يستحيل
الى دم ساطع الاشراق يوجب للنفس الفرح
بسبب ذلك لانها تكره ما فيه كدورة لا
لمضادتها لذلك واعلم ان في البيض منفعة عظيمة
يجب ان يكون نصب عينك ولا تخلوا من خاطرك
وقد ذكرها ديسقوريدس وهي احتساؤه نيا
لمن لسعته الحية التي يقال لها امرواس وهذه
الحية من خصوصيتها احتساؤه البيض النيء ::
بسد البسد نبات يكون في جوف
البحر فاذا اخرج منه وضربه الهوى جمد وهو
اصل المرجان ومزاجه بارد يابس وفيه منافع
كثيرة ومن جملتها انه يقطع نزف الدم وينفع
ذوسنطاريا الكبدية وقيل انه ينفع من عسر البول

بخصوصيته ومن خصوصه انه اذا علق على المصروع
نفعه واذا علق على رجل معه نقرس نفعها ويذهب رطوبة
العين اذا اكتحل به وتفريحه للقلب بطريق الخاصية
وقد اظهرته التجربة واستعمله جماعة من الاطباء في
مفرحاتهم **حرف الجيم** جدوار الجدوار
ترياق النفس وهو نبت قريبا منه ومزاجه حار يابس
في الثانية وفيه تقوية للقلب الى حد غاية لانهم يزعمون
ان البيش من اعظم السموم واقتلها ولا يفسد معه ترياق
ولا شي غير الجدوار ويزعمون جماعة من المحققين الذين شاهدوا
هذه القضية انها صحيحة وهي ان المواشي اذا رعت البيش
واحست بالضرر بادرت باذن خالقها الى اكل الجدوار
فنفعها الى غاية وازال عنها ضرر البيش **حرف**
الدال دارصيني الدارصيني شجر ياتي
من الصين وينقسم الى اقسام لانه منه الدارصيني
على الحقيقة وهو دارصيني الصين ومنه الدارصيني
الدول وينقسم الى اقسام فعلامة دارصيني الصين
انه اذا التقى على اللسان احدث فيه اكالا مع لذة
وشكل تشكل الانابيب الاقلام الدقيقة وتدق
عند المضغ ومزاجه حار في الثالثة قال ديسقوريدوس

ومن

ومن منافعه انه يسحق ويدر البول وينضج ويدر الطمث
وينفع من سموم الهوام والادوية القتالة ويجلو الظلمة
البصر ويزيل الكلف اذا لطخ به مع العسل وينفع من
السعال البارد الرطب والنزلات الباردة والجبن
ووجع الكلى مع برودة بالجملة هو كثير المنافع وهو
مفرح للقلب بخاصية بعينها عطريته وترياقيته
دورنج وهو عروق بيض رقاق يوتى به من
الصين ومزاجه حار يابس في الدرجة الثانية وفيه
منافع كثيرة من جملتها انه يطرد الرياح والنفخ التي
تكون في الاحشاء وينفع من الخفقان البارد وذكر
الشيخ ان اصلح ما يوخذ بشراب التفاح فان كان
الخفقان حارا فلا باس باضافة شي من الكافور
اليه ليسكن من حره وتبقى خصوصيته في
التفريح وينفع من لسع الهوام وهو يدخل في المعاجين
الكبار **حرف الهاء** لم يوجد فيه
مفرحا فسر المصنف فيها ذكره من ذلك بهزار
فانه طاير معروف مطرب الصوت مغرد يسبح النغم
نافع لبعض الامراض مفرح قلب المحزون والصحيح
ولو يتبع حرف الهاء لوجد شيا اخر من ذلك والله اعلم

حرف الواو ورد الورد على ما ذكر العلماء
من اهل اللغة نور كل شجر منه لا انهم نقلوه من هذا
المشهور فصار له كالعلم ومزاج الورد مختلف القوي الا
انه الغالب عليه البرودة واليبوسة وبرودته في
الثانية ويبوسته في اول الثالثة على ما ذكر
الرازي وفيه على اختلاف احواله منافع كثيرة اما
رطبة فتشمه يقوي الدماغ الحار وينفع من الصداع
ويقوي القلب برائحته الحسنة العطرة ويعمل منه
اشربة مختلفة على قدره فمنه النصيبيني ويعمل
منه شراب الورد المكرر المسهل للصفراء وقوم
من الاطباء يقوونه بشي من الاهليلج الاصفر عند
طبخه وغير النصيبيني تصنع منه المصريون
شرابا يقوي القلب ويسر النفس ويسمونه
شراب الورد الطري وينوب عندهم في بلادهم
عن شراب التفاح الشامي المصنوع بدمشق
في تقوية القلب وانعاش قوي البدن ومن الناس من
يحدث له شم الورد عطاسا وهذا يوجبه لمن كان
مزاج دماغه حارا لان الدماغ الحار يكثر تولد
الابخرة فيه فاذا وردت رائحة الورد الباردة
كثفت

كثفت مسامه ومنعت الابخرة من التحليل
لحقها فاوجبت ذلك ويصنع منه في المربيات على اختلافها
تارة بالسكر وتارة بالعسل ويستخرج ماوه وفيه
منافع كثيرة التبريد والتقوية والتفريح ويدخل
في معالجات كثيرة يطول شرحها ويشرب ماوه
فينفع من الخفقان والغشي والضعف الحادث
عن سوء المزاج الحار واما يابسه ففيه منافع كثيرة
واصلح ما جفف في الظل تخوفا ان يتحلل قواه ولا
يخاف عليه اذا فعل به ذلك ان يتكرج وفصل
الصيف خال من رطوبة توجب التكرج وهذا
ذكره ديسقوريدس ويدخل في ادوية العين
في المعاجين ويعمل منه شراب لقطع الاسهال
وتقوية القلب ويسمى شراب الزرورد انه يقوي
المعدة بقبضه ويفتح السدد بعطريته ويطيب
النفس ويقوي القوي ويحفظ على الكبد قوتها ويدخل
في الذرائر المفرحة ويشد الاعضاء اذا انضمد به
حرف الزاي زعفران الزعفران معروف
ومزاجه حار يابس في الدرجة الثانية واجوده
ما احمر لونه الى شقرة وغلظ شعره واشتدت

رايحته وكثرت عطريته وهو من اجل المفرحات
واعظمها ومن منافعه تحسين اللون اذا اخذت
منه شي يسير في الحلاوات والاطعمة يفرح القلب
واذا شرب احدث حاله شبيهة بالنشوه ويوجب
الضحك اذا افرد في استعماله يبسط الارواح ؞
واشراقها ويحرك شهوة الجماع وينضج الاورام
العسرة النضج ويفتح سدد الكبد ومن خواصه
انه يحدث الصداع ويفسد شهوة الطعام ولا ؞
ينبغي ان يسرف في مقداره لانه يفرط في
تحليل الارواح ببسطها فيعدمها قال الشيخ
المقدار الذي يقتل منه وزن معين الاولى ان
يذكر حتى يجتنب قال ديسقوريدس
ومقدار ما يقتل منه وزن ثلاثة دراهم قال
الرازي في الحاوي مقدار ما يقتل منه وزن درهمين
ولم يذكر المقدار المعين ليحترز من كثرة
استعماله ؞ **زرنب** ؞ الزرنب نبات
ينبت في ارض الهند وقيل انه ينبت في ارض الشام
يحمل لبان ويسمى رجل الجراد وهو اشبه شي
بارجل الجراد ومزاجه حار يابس في الثانية وفيه

عطرية

عطرية وله رايحة حسنة ويدخل في المفرحات ؞
العظيمة **زرنباذ** ؞ هو عرق شجر براني من الصين
وقيل من الهند وقيل انه اصل شجرة الكافور ؞
ولم يتحقق ذلك بل شاهدناه قطعة خشبة ؞
شبيهة بالزنجبيل الا ان فيه لدونة كثيرة
وطعم طيب ونقصان حرارة عن الزنجبيل ومزاجه
حار يابس في الثانية وهو جلاء نافع من الرياح
الغليظة وهو من مخصبات البدن وينفع من نهش
الهوام واذا امضغ نفع من رايحة الشراب
والثوم ومن خواصه تقوية ساير البدن **زمرذ**
الزمرد من الاحجار النفيسة الشريفة ومزاجه
بارد يابس وذكر احمد بن ابراهيم في كتابه
المسمى بعجايب البلدان ان المكان الذي يختص
به الزمرد وهو جبل البجاه وهو موصوف
بالمقطب وهو جبل مصر ومن خصوصيته النفع
من السم اذا سحق وشرب قبل وصول السم الى القلب
فانه يخرجه ويمنع صاحبه من الموت ومن خواصه
اذا ادمن النظر اليه اخذ البصر ومن تختم به دفع
عنه داء الصرع مخصوصا قبل وقوعه ومن قبل كلك

امرت الحكما للملوك ان يعلقون علي اولادهم شيا منه
خوفا عليهم من حدوث هذا الداء الردي وقد كان
شيخنا مهذب الدين عبد الرحيم بن علي الطبيب
اذا ركب المفرح الياقوتي لاحد ملوك عصره
جعل فيه بقدر وزن الياقوت زمرد لعظيم
نفعه ومن خواصه انه يقوي القلب ويفرح النفس
وينفع من اسهال الدم ونزفه شربا او تعليقا
وقد اجمع اكثر الاطباء ان الافاعي اذا نظرت
اليه سالت عيونها وهذا ليس بصحيح اصلا
لا انكار للخاصية بل ان هذا ما وقع ولقد حكي
من لا يشك في قوله ولا يرتاب في نقله قال اني
اخذت قطعة من الزمرد جيدة وضعتها قدام
عين افاعي مدة فما اثرت في عينها شيا فوضعت
الزمرد علي عينها فما نالها شيا ولا ضررا اصلا
فسحقت الزمرد وكررته في عينها فما اصابها
شي قال ولو امكن الافعي ان ينطق لقالت
ان بصرها قد قوي وهذا الدواء مما علقه الشيخ
في الادوية القلبية مع حسن نفعه **باب
الحاء** حجر ارمني ولازورد الحجر

اللازورد

اللازورد قد ذكر ذلك ابن سرافيون والرازي وهذا
الحجر وقعت الاطبا علي منفعته الحسنة الجليلة
بل انهم كانوا يستعملون الخربق في نقص السوداء
مع ما فيه من وجود الخطر من احداث التشنج فلما
وقفوا علي الحجر الارمني وهو يستفرغ السوداء
برفق ويقوي القلب ويسمح النفس عولوا عليه
ورفضوا استعمال الخربق وهو من المفرحات
الجليلة بما يشفي عن الارواح من كدورة الاخلاط
السوداوية وظلمتها واما حجر ارمني فهو شبيه
في افعاله بافعال اللازورد الا انه اضعف قوة
منه **حرف الطاء** طباشير الطباشير
هو رماد اطراف القنا اذا حك بعضه ببعض
عند هبوب الرياح واحترق من ذاته ومزاجه
بارد يابس وفيه منافع خمسة من جملتها انه نفع من
الحرارة الحادثة من غلبة المرة الصفرا وينفع
من البثر الحادث في افواه الصبيان ويعقل البطن
ويقوي المعدة ويشفي من الغشي والكرب والحمى
الحادة والعطش والخفقان والقلاع ويقطع القي
ويبرد حرارة الكبد ويدخل في اكثر المفرحات

طين مختوم: الطين المختوم هو الذي يقال له
خواتيم البحيرة وموضعه الان معدوما والذي يوخذ
منه الان مرغولا العدم مكانه وحكاية جالينوس
مشهورة بطول شرحها وحاصلها انه سافر اليه
وابصر المراة التي تختمه واخذ منه عشرين الف
قطعه رغلا على مكانة الماء على ما قيل والذي يوجد
اليوم في ايادي الناس مرغول ومن خواصه انه
لا يوجد في غيره يعني السم لمن شربه ولا يختص فعله
بسم مخصوص بل جميعها وله ترياق مشهور مضاف الى
اسمه ويجبر الاعضا جبرا قويا واذا وضع على عضة
الكلب نفع منها نفعا ويقطع نزف الدم وينفع
من دور نطاريا ويكفها ويمنع من الوباء
ويقوي جرم القلب ويشهد الارواح ويمنع تحللها
ثمانية ولزوجته وقد قيل ان عوضه الطين
الحر الخالص اللزج الناعم الخالي من الحجارة والرمل
اذا غسل مرات ولكن في غير السموم وفي
المفرحات والسموم عوض الطين المختوم الزمرد
طرخشقوق: الطرخشقوق هو الهندبا
البري ومزاجه بارد يابس في الثانية وهو

من

من الادوية العظيمة النفع في السموم خصوصا
ثم العقرب واذا اكتحل بمائه نفع من العشا
واذا شرب من مائه ووضع في موضع نباته وهو
من مقومات المعدة مفتح لسدد الكبد مقو لها
ويصلح مزاج القلب بتبريده وتنقيته
الابخرة الحادثة عن السدد عنه حرف
الياء: ياقوت الياقوت من الاحجار النفيسة
الى الغاية وتنقسم الى اقسام كثيرة الاحمر
والاصفر والازرق والابيض وذكر الرازي
ان منه اسودا واجود اصنافه واشرفها
الاحمر ومن خواصه انه اذا القي في النار من جميع
اصنافه لم يحترق وانما يزداد حسنا وقيل
ان من تختم بحجر من ياقوت من اي حجر كان
الا ان الاجود الاحمر يمنعه من ان يصيبه
الطاعون ولو عم اكثر الناس حامله ومزاج
الاحمر حار وهو من المفرحات العظيمة المقويات
للقلب وذلك بخاصية فيه خصوصا في ازالة الغم
عنه حرف الكاف: كندر
الكندر هو اللبان ويأتي من اليمن من مكان يقال له

السحر وهذا المكان لا يوجد فيه نخلا اصلا كما ان
غيره من الاماكن لا يوجد فيه لبانا اصلا
ولهذا قيل اذهب الي لبانا ودع عمانا اذ لم تجد
نخلا تجد لبانا وقيل ثلاثة اشيا لا توجد الا
باليمن وقد امتلات الارض وهي الورس واللبان
والعصب وهي البرد واجوده ما كان ابيض
اللون مستدير الشكل ويقال له الذكر
ومزاجه حار في الدرجة الثالثة ومن منافعه
انه صالح لقذف الدم واسترخاء المعدة وقروح
الامعاء وذرب البطن وينفع من السموم وينشف
رطوبات الدماغ وهو اعظم الاشيا في ازالة
النسيان اذا اخذ مفردا مع غيره خصوصا
الوج والسكر وقد اطنب الشيخ في وصف ذلك
في القانون وهو من مفرحات القلب خصوصا
اذا كان عن سبب بارد **كُسْفَرَة**
العجب من ذكر الشيخ لها في المفرحات ومن استعماله
لها ولذلك غيره فمن جعلها في المفرحات من
المحدثين والمقدمين من الاطباء ذكروا لها
مضار كثيره توجب سماعها للنفور منها ولم يذكروا
انها

انها مفرحة القلب خصوصا جالينوس
وديسقوريدس قد ذكروا ان ماءها من
الادوية القتالة ومزاجها بارد في الثالثة
وقيل انها تولد في الجسد خبث النفس وافساد
الذهن والعقل وذكر صاحب الملكي ان ليس
لها منفعة في الاغذية الا انها تطيب القدور التي
يطبخ فيها الاطعمة ومن منافعها انها اذا وضعت
علي الاورام الحارة وسكنتها وقيل انها تحلل
الخنازير وذكر بعض الاطباء انها مع البقول
بقتل ومع السموم سم وليس لها منفعة ظاهرة
في باطن البدن الا انها تقلل لبث الغذاء في
المعدة الضعيفة عن مسكه وتمنع الابخرة
من الصعود الي الدماغ وذكر الشيخ في الادوية
القلبية انها تقوي القلب وتفرحه خصوصا
في المزاج البارد هذا مع انها باردة في الثالثة
فلو قال في المزاج الحار كان اولي **كافور**
الكافور صمغ شجرة تخرج من الهند ومزاجه
بارد في الدرجة الثالثة وذكر جالينوس في
الادوية المفردة ان مزاج جملة الصموغ حار ويبطل

عليه الكافور والصمغ العربي والكثيرا وصمغ الاجاص
وصمغ المشمش والكافور ينقسم الي اقسام كثيرة
فمنه القيصوري وهو عند الجمهور اجود اصنافه
واشرفها واقواها فعلا واغلاها سعرا وهو شبيه
بفتات الارز ومنه الرياحي وهو عند اكثر
الاطباء اكثر بردا من القيصوري واقل منفعة
وعند بن الاشعث انه افضل الاصناف
واشرفها نفعا وليس كذلك وباقي الاصناف
اميل الي البرودة وهو من الطيب الخشن البارد
النافع ومن الصداع الحار والخفقان الحار
ويسمع القلب ويفرح النفس ومن خواصه قطع
الرعاف ومنعه لخروج الدم من اي مكان كان
من البدن وينفع من الوبا اذا اختلط في خل وماورد
وماس واستنشق منه ويدخل في اصناف
كثيرة من الطيب ومن المفرحات البارده

كبابه .. الكبابة تاتي من الهند اشبه
بالفلفل الا ان له ذنب نفرطه وهو داخل في ادوية
الطيب ويقال له حب العروس ويدخل في المفرحات
ومزاجه حار يابس وهو يطيب الفم والنفس ..

ويسر

ويسر القلب ويقوي المعدة ويطرد الرياح
ويجود الهضم ويحبس البطن ويفتح السدد ويدر
البول ويفتت الحصاة

كهربا ..
الكهربا هو صمغ الجوز الرومي وهو شجر التوز
علي ما ذكره جماعة من الاطباء ومزاجه بارد
يابس في الدرجة الثانية ومن خواصه انه يقطع
الدم من اي مكان كان خروجه ويقطع
الاسهال وينفع من خفقان القلب الكاين
من المدة الصفرا ويلحم العروق المفزرة في الصدر

حرف اللام ..

لسان الثور لسان
الثور حار يابس في الاولي ومن خواصه انه
يطرب النفس اذا اخذ مع الشراب ويفرح
تفريحا شديدا وينفع من السعال وهو يسهل
المرة الصفرا وينفع من الخفقان السوداوي
وهو جيد من التوحش الي الغاية ومن احداث
السوداء اذا شرب مفردا او مع الشراب ومن
خواصه انه اذا اخذ مع شي من العسل والسكر
نفع من خشونة الحنجرة والصدر نفعا بليغا ..

لولو .. اللولو شي يتولد في بطن الصدف

في قعر البحر ومزاجه بارد يابس واجوده ما اجتمع
فيه خصال ثلاثة البياض المفرط والتدوير
الخشن والكبر فما اجتمع فيه هذه الاوصاف
سمي درا وفيه منافع كثيرة من جملتها انه
يقوي القلب ويقوي القوي ويلطف الدم
بخاصيته ويجلو بياض العين ويقويها ويجلو
الاسنان جلا صالحا وفيه خصوصية عجيبة
انه اذا حل وطلي على البرص براه من اول طلية
حللت اللولو الصغار وطليت به البهق فبرا
بطلية واحدة وهذا مما جربته وهو من المفرحات
العظيمة ان اخذ وحده مع بعض الاشربة
الباردة كشراب الحماض وفي المعاجين
الكبار. **حرف الميم.** مسك
المسك شي يتولد في سرر الغزلان المختصة
ببلاد الهند والصين وتبت واجوده الشديد
القوة رايحته ولونها ومزاجه حار يابس
في الدرجة الثانية وهو نافع من الخفقان
وسقوط القوة ويجود الذكر ويذهب
الفزع والرجفان ويقوي الاعضا باسرها

والشربة

والشربة منه وزن نصف درهم بجلاب فاتر
فاما ما يظن انه يتكون منه شيا في قبور الموتى
الاوايل بمصر وهي الثرا ويش فليس بصحيح
اصلا لان القدما كانوا يصنعونه على اجساد
امواتهم لمنعها من العفن ويوجب لها البقا
مدة كثيرة فيستقي ويحل اكثر الاعضا
اليه فتخيل انه ولد هناك. **حرف
النون.** نمام. النمام نبات حسن طيب
الرايحة وهو اشبه شي في شكله بالنعنع
الا انه اكبر واعرض ورقا منه وهو من الاحباق
ويسمى سيسنبر ومزاجه حار يابس في
الثالثة وهو نافع من المغص ويطرد الرياح
ومن خواصه تفريح القلب بسرعة وقوة فاذا
طبخ بما وغسل به الراس برى من النسيان
واذا جفف وذر على الراس طيب رايحة العرق
والشعر وابرا من الصداع البارد ومن خواصه
العجيبة انه يبري من الدم وخروجه من اسفل
اذا اخذ مع بعض الاشيا القابضة ويبري
الفواق الامتلاي. **نيلوفر.** هو اقسام

كثيرة الوجود منه بالشأم والجزيرة الاصفر
وهو المستعمل منه في الطب ومنه نوع في مصر ازرق
ومزاجه رطب في الثانية وشمه نافع من الامراض
الحارة والكرب وماءه كذلك وشرابه
ينفع من السعال والخشونة ووجع الجنب والصدر
ويلين البطن وقد ذكر صاحب الارشاد
وصاحب الموجز ان شرابه دون الاشربة الحلوة
لا يستحيل الي الصفراء وهذا اعجب ودهنه
ابرد وارطب منه وذكر الرازي ان شمه
مما يضعف النكاح وشربه مما يقطعه وهو
مع هذا مفرح للقلب نافع للخفقان **نعنع**
النعنع نبات طيب الطعم الي حرافة وحرارة
في اللسان وهو الطف من النمام والنمام الطف
رائحة وهو حار يابس في الدرجة الثانية
وفيه فضيلة انه مهيجات النكاح وفيه
مرارة بها يقتل الدود الذي في البطن ويسكن
القيء والغثي الحادثان عن الرطوبة ويعين
عن الهضم مع ان جرمه عسر الهضم كالبقل
اذا اخذ مع ماء الرمان ابري الفواق الصفراوي

وهو

وهو يحل اللبن والدم الجامدين ويقوي القلب
بعطريته **حرف السين** سنا
السنا نبات معروف فمنه ما ينبت بمكة
ومنه ما ينبت بالشام وغيره والمكي
اجود اصنافه ومزاجه حار يابس في الثانية
وفيه منافع كثيرة من جملتها انه ينفع من
الوسواس السوداوي ومن الصداع العتيق
ومن الجرب والبثور وله بشاعة عند حلوله
في المعدة ومن خواصه انه يقوي جرم القلب
ويفرح النفس وهو من احسن الادوية
المسهلة واكثرها استعمالا والشيخ اهمل
ذكره **سوسن** السوسن
نور معروف فمنه الازرق وهو اجود
اصنافه وهو الاسمانجوني ومنه ابيض ومنه
اصفر ومزاجه حار لطيف ينفع السعال
ويلطف نفث ما عسر نفثه من الصدر
وقيل انه يسهل مرة صفراء وبلغما وهو
يلين الصلابات ويبري من القولنج واذا
طبخ واستنشق بمائه نفع من الانف وفيه

ترياقيه ينفع بها من السموم وينفع ضرر اكل الفطر
اذا تغرغر به مع السكنجبين ينفع مع الخوانيق
محمود في اوجاع المفاصل والاعصاب ∴
سليخة ∴ هي قشور شجر تاتي من الهند
كالدارصيني وهي شبيهة القوة به ولاجرم
اذا عدم كان الدارصيني عوض منها ومزاجه
حار يابس في الدرجة الثالثة يدر الطمث
وينفع من سم الافاعي ويبري الاورام العارضة
في الجوف ويزيل اوجاع الكلي ويلطف ويقشر
فضولات البدن مع ما يقوي القوة وهي تقوي
المعدة والكبد وهي تسهل خروج الاخلاط
الغليظة وتدخل في ادوية العين الجلاية
لغلظها والمقوية لها **سنبل الطيب**
هو حشيش ينبت في بلاد الهند في مزاجها على
ما ذكر ومزاجه حار يابس في الثانية
وفيه قوة قابضة بها تقوي الاحشاء وتنفع
المعدة والكبد تعطيريته وقبضه وينفع
من الخفقان ويدر البول ويفتح السدد اذا
شرب بالعسل قتل الدود وهو نافع من الخفقان

البارد

البارد ويدخل في ادوية العين وفي المفرحات الحارة
وعيبه كما قيل انه يفسد شهوة الطعام **ساذج**
الذي يحقق من امره انه ورق يظهر على وجه الما
في نقايع من ارض الهند وليس له اصل وقيل ان الما
الذي في هذه النقايع اذا جف في الصيف احرقوا
الارض بالحطب ان لم يفعل به ذلك لم ينبت
الساذج ومزاجه حار يابس في الدرجة الثانية
يدر البول ويجعل مع الثياب فيحفظها من
التاكل ويطيب رايحتها وينفع من رياحها
ونفخها ويدخل في ادوية العين **سعد**
هو اصل نبات عقدي الشكل صلب اذا
جفف ظهرت له عطرية قوية ويدخل في
العطر والدراير والطيب له منافع كثيرة
يدر البول وينفع من الحنين ويفتت الحصا
وينفع من تقطير البول ويسخن الاحشا من
غير لذع وهو نافع لبخر الفم ونتن الانف
ويدر البول والطمث ويدخل في مفرحات
القلب وقد ذكر فيه بعض الاطباء خلة
عجيبة وهو انه اذا اكثر من استعماله جفف

دم البدن واوجب للجذام فلا يجب الاكثار منه **حرف**
العين عنبر ٥ اختلف الاطبا فمنهم من قال انه
طل يقع في البحر فتضربه الامواج فتخرجه الى الجزاير
وهو الرازي ومنهم من قال انه شي يتولد في بطن دابة
في البحر اشبه شي بالبقر ثم تقذفه من فمها ان كان
يسيرا وان عظم وكثر قتلها بثقله وهو اسحاق
ابن سليمان ومنهم من قال انه عين في البحر ومنهم
من قال انه روث دابة في البحر ومزاجه حار في الدرجة
الثانية يسير اليبوسة وهو يقوي الاعضاء
الرئيسة خصوصا الدماغ والقلب ويصلح مزاج
الكبد الضعيف اذا شرب وهو مقوي للحواس
نافع للمشايخ في الازمان البارذة ويعمل منه
الطيب الحسن والمفرح النافع والشراب
البالغ في تقوية القلب والكحل الشافي من امراض
العين وهو مشهور ٥ **عود خشب** ٥ ياتي
من قمار ومن الهند ومن مواضع اخر واجوده
القماري والرزين الاسود اللون الذكي الرايحة
الدايب اذا القي على النار الراسب في الماء ومزاجه
حار يابس في الدرجة الثانية وفيه منافع كثيرة
منها

منها يحبس البطن ويطرد الرياح ويقوي المعدة ٥
والقلب ويوجب اللذة ويدخل في اصناف
كثيرة من الطيب وهو من احسن الطيب رايحة
عند التبخر **حرف الفاء** ٥ **فضة**
الفضة مزاجها بارد يابس باعتدال
وفيها منافع كثيرة من جملتها انها تنفع من
الخفقان الحار وتقوي الاحشاء وتنفع من
عللها الحارة وتنفع من رطوبة المعدة ٥
وتفرح القلب وتوجب للقلب صفا ورونقا
فاوينا ٥ هو اصل نبات ياتي من بلاد الروم
ومزاجه حار يابس وفيه منافع كثيرة
يدر الطمث اذا شرب منه مقدار درهمين
وعسل ويبري سدد الكبد والكلى ٥
ويجفف الرطوبات الكثيرة من البدن
ومن خصوصيته انه يبري على ما ذكرته
الجماعة المحققون من الاطباء ومن الصرع
والمحقق بهذه المنفعة الرومي الرطب
فستق ٥ الفستق ثمر معروف ومزاجه
حار في الثانية يابس في الاولى وهو مقوي

للمعدة والكبد ويفتح السدد وينفع من السعال
البلغمي ويزيد في الباه وينفع من لسع الهوام خصوصًا
العقارب وفيه ترياقية واحداث وسرور للنفس
وتقوية للقلب **حرف الصاد صندل**
الصندل خشب طيب الرائحة يجلب من الهند
وهو ثلاثة اصناف الابيض والاحمر والاصفر
فالابيض والاصفر مزاجها بارد في الدرجة
الثانية والا في الدرجة الثالثة فالجملة يابس
في الثانية والحكم على الصندل الاحمر انه ابرد من
الابيض بخلاف القياس بل التجربة فان
القياس يشهد ان كل فن جنس من الاشياء
اذا كان فيه احمر وابيض واصفر كان اشد
بردا من الالوان الاخر وهو صالح لضعف المعدة
والقلب والكبد الحادث من الحرارة وينفع من
الحميات من خارج البدن ويسكن لهب الاورام
وينفع من الصداع الحار ويقوي القلب ويسر النفس
والتبخر به والاستنشاق رائحته ينفع من
الوبا ويمنع النزلات الى العين اذا لطخ به البدن
في الحمام اورث الحكة وتعجب من قوله بعض الاطبا
وانكر

وانكر عليه وان صح ذلك فيجوز ان يكون لتبريده
المفرط ولتكاثفه للمسام البدن التي توسعها
الحمام ويدفع فضولات البدن منها فيلل عنها ليفتحها
فتلدغ فتوجب الحكة **حرف القاف**
القرنفل ثمر وعيدان شجر يأتيان من الهند
وهو من العطر الرطيب ومزاجه حار يابس في
الدرجة الثانية يقوي القلب في الدرجة
الثانية يقوي المعدة والقلب والاحشاء
الباطنة وفيه ترياقية وتفريح وتهضيم
الطعام ويطيب النكهة والاطعمة والفقاع
اذا عمل فيه ويطرد الرياح عن الاحشاء
وينفع من تقطير البول وسلسه وقيل من
خواصه اذا اخذت المراة منه في كل يوم طهر
وزن درهم لم تحبل وقيل اذا بلعت المراة حبة
واحدة في يوم واحد من كل شهر لم تحبل وان
سحق واخذ منه شي مع لبن حليب على الريق اعان
على قوة الجماع واهمل الشيخ ذكر القرنفل
مع ان جماعة من الاطباء استعملوا في المفرحات
الحارة **قاقله** القاقلة ثمر شجر ياتي من الهند

وهو قسمان صغار وكبار فالكبار هو القاقلة الحقيقة
والصغار يقال لها الهلال وكلاهما حاران يابسان
في الدرجة الثانية الا ان فعل الكبار في جميع الامور
اقوي وابلغ واعظم وهي تقوي المعدة والكبد والاحشا
وتفرح النفس وتعين علي الهضم وتنفع من الغثيان وتزيل
بلة المعدة

حرف الراء ريباس

الريباس
بقلة لها سالبع عصة الي الخضرة عراض الورق
طعمها حامض مع قبض وهي تنبت في الجبال ذوات الثلوج
والبلاد الباردة من غير زرع ومزاجها بارد يابس في
الدرجة الثانية ولها منافع جمة يقطع العطش والاسهال
الصفراوي ويزيل الغثيان والتهوع ومنها تقوية
للقلب وذكر انها تنفع من الطاعون

رمان

الرمان منه حلو ومنه حامض ومنه متوسط يقال
له الاباي ابا ان يكون حامضا وابا ان يكون
حلوا والحامض منه مزاجه بارد يابس في الاول
يقمع الصفرا ويقطع العطش وهو نافع من خشونة
الصدر والسعال ويقوي القلب وهو مناسب
الارواح لحسن جلايه والرمان والرمان الانا
متوسط المزاج بين الحلو والحامض واذا اعتصر الحامض
والحلو

والحلو بقشورهما وشحمهما واخذ مع شي من سكر اسهل
الصفراء برفق وحب الرمان عاقل للبطن قامع للصفرا
نافع من الاسهال الصفراوي ومن خواص الرمان الحامض
تقوية الفواد وازالة القي والغثيان واذا اكتحل بمايه
جلا البصر اعلم ان الرمان علي الاطلاق اخص شي بتقوية
الارواح الكبد به

حرف التاء تفاح

التفاح منه حلو ومنه حامض ومنه مز ومزاج الحامض
بارد يابس صالح للغشي والقي الكاين من الصفرا ويقطع
الاسهال ويقمع الحرارة ومن خواص التفاح الحامض
توليد النسيان والحلو مزاجه حار رطب عند اكثر الاطبا
تقوي القلب وتسر النفس وتشجع القوة والشامي اعدل
اصناف التفاح وافضلها وهو الذي يقال له بدمشق
الفتحي وهو منسوب علي ما قيل الي فتح الدين المكل الذي جلبه
من اصفهان وغرسه بدمشق وطلع علي هذه الصورة
وقيل ان قوما شربوا عند اصل شجرة تفاح وجعلوا
ياكلون ما بيننا ثمرتها ثم ناموا فدخلت حية في شرابهم
ومجت السم فيه ثم انهم انتبهوا وعادوا الي شرابهم ولم

يعلموا ما قد حدث فلم يضرهم سمها لاكلهم التفاح ؛
ولاجزم وقعت الثقة بهم في تقوية القوي وتفريح
النفس ونفي السم ٭ تمر هندي ٭ التمر هندي
ثمر شجر من الهند يقال له الحبش وله نوى اكبر من
نوى الخروب ومزاجه بارد يابس يقمع الصفرا
ويقطع العطش ويقوي المعدة ويسهل المرة الصفرا
ويقاوم حر القلب ويزيل الخفقان المتولد عن الحرارة
ويمنع هيج الدم ويسكن فورانه وقد حرص الرازي
على استصحابه في السفر من شدة الحر فانه مما يقطع
العطش اذا وضع منه شي في الفم ٭ حرف الذال
ذهب ٭ الذهب من المعادن المطرقة وهو
اشرفها وابهجها واحسنها واعلاها واغلاها
ومزاجه حار يدخل في جميع المفرحات المقوية
للقلب ومن خواصه التفريح الحسن للقلب باي
حالة كان نظرا اليه او لمسا او يورد على باطن
البدن ويقوي حاسة البصر ان اكتحل بميلك

منه وهو صالح الخفقان وحبب النفس والتوحش
وقال من لا يلتفت الى قوله انه بارد وليس بصحيح
حرف الغين ٭ غاريقون الغاريقون
اصول خشب خفيف الوزن اجوده الابيض اللون
ومذاقه حلوه يضرب الى مرارة وقوته مركبة
الغالب عليه الحرارة في الدرجة الثانية ٭
ومن خواصه انه ينفع من اليرقان الحادث
عن السدد ويقطع الاخلاط الغليظة ٭
ويسهلها ويحلل الرياح ويقوي القلب بما
ينقي من الاخلاط الكدرة الغليظة ويدفع
ضرر السموم ويسدد الطمث ويبري من
غلظ الطحال ونحن نحوا نحو الشيخ في الاختصار ر
من الادوية المفرحة من المفردة ما خلا
ما وقع عليه الاجماع فلناخذ في ذكر ٭
الادوية المركبة وقوتها وقسمتها
الى تسعة اقسام ٭ الحار للملوك
والكبراء الحار للموسط من الناس الحار
للفقراء المعتدل للملوك والكبراء ٭
والمعتدل للمتوسطين من الناس المعتدل

للفقراء وذكرت لكل قسم من هذه الاقسام
ثلاثة اقسام ليصير مجموع ما فيه سبعة وعشرون
مفرحًا كل واحد منها منقول محرر من افضل
الاطباء وما قصدت بذلك الا ليسهل على
من اراد ان يركب مفرحا لغرض ما اخراجه
واكفيه مؤنة التطلع الى الكتب المبسوطة
وغيرها ويركبه على قدر حال من يحتاج اليه
صفة مفرح للملوك والكبراء فاقله كبار
وصغار من كل واحد عشرة دراهم زرنب
زرنباد وزرونج وقرنفل وعود هندي من
كل واحد خمسة دراهم سنبل الطيب
وسادج وحماما ورازيانج ودار قرنفل من كل
واحد درهمان ربع درهم ونانخواه ونارمشك
وسليخة واسارون من كل واحد خمسة
دراهم لولو كبار ابيض نقي غير مثقوب
وياقوت احمر وورق ذهب جيد من كل
واحد مثقالين وزعفران درهم يدق الجميع
ناعما وينخل ويعجن بعسل نقي منزوع الرغوة
ويرفع **صفة** مفرح حار للملوك والكبراء

زرنباد

زرنباد وبهمنين احمر وابيض وترنجان
من كل واحد عشرة دراهم ربع خمسة
دراهم افرنجمسك ستة دراهم نعنع وتمام
مجففين من كل واحد ثلاثة دراهم عود
خمسة دراهم ياقوت احمر مثقال
ورق ذهب جيد مثقالان دار صيني الصين
وسنبل الطيب وجوزبوا ومسك من كل
واحد ثلاثة دراهم يدق الجميع ويعجن
بعسل منزوع الرغوة ويرفع في اناء من ذهب
او صيني الشربة مثقال وتوصف
بشراب تفاح شامي حلو وما لسان
ثور نافع **صفة** صفة مفرح
حار للملوك والكبرا صنعة الاوايل
كانوا الخلفا المتقدمين من بني العباس
وغيرهم يستعملونه وله منافع كثيرة
يطول شرحها والحاصل انه يبري من جميع
الامراض السوداوية علاجا ويفرح تفريحا
حسنا بافراط حتى لتحان وزراوند
مدحرج وسنبل وسليخة وجعدة

وزنجبيل وقاقله كبار وصغار ودار صيني
الصين وقرنفل وافتيمون وجاشا وتربد
وقسط حلو وشادنج وبسفايج محكوك
وحماما من كل واحد خمسة دراهم ورق
ذهب وياقوت احمر رماني وزمرد
من كل واحد مثقال وزعفران
مثقالان يستعمل بشراب تفاح شامي
وماء لسان ثور نافع صفة مفرح حار
للمتوسطين من الناس ذكر الرازي ذلك
واطنب في وصفه فيجب ان يعتمد عليه فانه
عظيم المنفعة زرنباد ودرونج ولولو
كبار غير مثقوب وكهربا وبسد
من كل واحد ثلاثة دراهم ابريسم خام
محرق كندا وصقنا درهمان بهمن
ابيض واحمر وسادج وسنبل الطيب
وقاقله كبار وقرنفل وجند بيدستر
من كل واحد ثلاثة دراهم زنجبيل ودار فلفل
ومسك من كل واحد درهم يدق الجميع
ناعما وينخل ويعجن بعسل فانيد ويوضع
في انا

في اناء صيني الشربة وزن درهم بشراب تفاح
وماء لسان ثور نافع صفة مفرح المتوسطين
من الناس قرنفل ودار صيني الصين وسنبل
الطيب من كل واحد ثلاثة دراهم زعفران
ومصطكي من كل واحد اربعة دراهم مسك
درهم يدق الجميع ناعما وينخل ويعجن بعسل
ويرفع الشربه مثقالان بشراب تفاح حلو
وماء لسان ثور نافع ان شاء الله تعالى صفة
مفرح حار للمتوسطين من الناس وهو اعظم
منفعه من الاولين سعد خمسة دراهم
زرورد منزوع الاقماع عشرة دراهم
قرنفل وسنبل الطيب ومصطكا واسارون
وزرنب وزعفران من كل واحد درهمان
بسباسه وقاقله كبار وصغار وجوزبوا
من كل واحد درهم عود ثلاثه يدق الجميع
وينخل بعسل منزوع الرغوه يرفع ويستعمل
الشربه وزن مثقال بشراب تفاح
حلو وماء لسان ثور نافع ان شاء الله تعالى
صفة مفرح للفقراء يوخذ زعفران وزن

ربع درهم ماء لسان ثور او قيتين سكر نصف
اوقيه يحرك الجميع الي ان يذوب السكر ويذر
عليه بزر ريحان وبزر بادرنجويه من كل
واحد درهم ويستعمل صفه مفرح
حار للفقرا يوخذ مسك فيذاب في ما لسان
ثور ويحلا بشراب تفاح حلو منثور عليه
بزر ريحان وبزر بادرنجويه من كل واحد
نصف درهم ويستعمل نافع صفه
مفرح للفقرا وهو شراب الابريسم الذي
اوعدنا بذكره في ذكر الابريسم وله منافع
كثيرة منها التفريح المفرط وتقوية الاحشا
خصوصا الكبد وينفع من جميع الامراض يوخذ
الابريسم الخام ويحط في قدر جديد وينقع اياما
عشرة في القدر من حديد فان لم يتهيا من حديد
فينقع في الماء المصفي فيه الحديد دفعات
ويغلا غليانا جيدا ويصفي ويضاف اليه بوزن
الماء سكرا او عسلا ويعقد ويرفع ويطيب
بشي من زعفران وخولنجان ومصطكا ورخ
ويعقد ويرفع ويستعمل منه نافع ان شا الله تعالي

صفه

صفه مفرح بارد للملوك والكبرا
يوخذ قاقله خمسة دراهم طباشير وخشب
صندل وبزر بقله وكسفره يابسه
وزر ورد منزوع الاقماع وسعد من كل
واحد عشرة دراهم زهر بنلوفر اصفر
ثلاث زهرات كافور مثقال لولو كبار
نقي البياض ويا قوت احمر وذهب جيد
وفضه جيده من كل واحد مثقال
درونج درهمين زعفران درهم بوزنجان ثلاثة
دراهم يدق الجميع وينخل ويعجن بشراب
حماض وشراب تفاح حامض وشراب رمان
حامض وتفاح وماورد وماخلاف ومالينوفر
ومالسان ثور نافع صفه مفرح بارد
للملوك والكبرا وزر ورد منزوع الاقماع
عشرة دراهم طباشير وبزر بقله من كل
واحد عشرين درهما كافور قيصوري
مثقال لولو كبار غير مثقوب نقي البياض
درهمان ياقوت احمر رماني درهم ابريسم
محرق علي ما وصفنا درهمان قاقله كبار ثلاثة

دراهم زمرد نصف مثقال زعفران درهم
يسحق الجميع ناعما ويعجن بشراب حماض وشراب
تفاح حامض وتكون الاشربه بقدر جمله
الاشربه مرتين ويحرك ويرفع في اناء من فضة
او صيني الشربه ثلاثة دراهم بشراب
حماض وتفاح مع ماء لينوفر وما خلاف
وما لسان ثور نافع **صفة** مفرح بارد
للملوك والكبراء طباشير عشرة دراهم
لسان ثور خمسه بزر ورد منزوع الاقماع
اربعة دراهم طين ارمني سبعة دراهم
شير املج خمسة عشر درهم خشب صندل
ابيض واحمر واصفر من كل واحد درهمان
زعفران نصف درهم ورق ذهب جيد
وفضه من كل واحد مثقالان ابريسم محرق
على ما وصفنا درهم يحرق الجميع ناعما وينخل
ويعجن بجلاب قد عقد من سكر وعسل
بماء ورد وما تفاح وما سفرجل وما سفرجل
وما رمان ويحرك وترفع الشربه ثلاثة
دراهم بشراب حماض وتفاح شامي وما لسان
ثور

ثور وما ورد وما خلاف وما لينوفر نافع ان شا
الله تعالى **صفة** مفرح بارد للمتوسطين
من الناس يوخذ طباشير وبزر بقله وخشب
صندل وزر ورد منزوع الاقماع من كل
واحد عشرة دراهم ترنجان عشرة دراهم
كافور قيصوري نصف درهم كسفره
يابسه درهمان حب برباريس خمسة دراهم
لب بزر قثا ولب بزر قرع من كل واحد
ثلاثة دراهم ورق ذهب جيد وفضه من
كل واحد مثقال يدق الجميع ناعما
وينخل ويعجن بعسل منزوع الرغوه الشربه
مثقال بشراب حماض وتفاح شامي بماورد
وما خلاف وما لسان ثور نافع ان شا الله تعالى
صفة مفرح بارد للمتوسطين من الناس
يوخذ هليلج كابلي واملج من كل واحد خمسة
دراهم زر ورد منزوع الاقماع وخشب
صندل ابيض واحمر واصفر من كل واحد ثلاثة
دراهم ورق فضه مثقالان لولو كبار ابيض
مثقوب مثقال يدق الجميع وينخل ويعجن

بعسل الاهليلج الكابلي الشربه مثقالان بشراب
حماض وتفاح شامي بما ورد وما خلاف وما
لسان ثور وما لينوفر نافع ان شا الله تعالي
صفه مفرح بارد للمتوسطين من الناس
يوخذ خشب صندل ابيض واصفر واحمر
من كل واحد خمسة دراهم زرورد
منزوع الاقماع عشرة دراهم قاقله كبار
وصغار من كل واحد ثلاثة دراهم ابريسم
خام محرق علي ما وصفنا درهم زعفران
نصف درهم ورق ذهب وفضه من كل
واحد مثقال بسد درهمين يدق الجميع
ناعما وينخل ويعجن بعسل منزوع الرغوه مع
الاهليلج الكابلي ويرفع في انا فضه او صيني
الشربه مثقالان بشراب حماض وتفاح
بما ورد وما خلاف وما لسان ثور وما لينوفر
نافع ان شا الله تعالي صفه مفرح بارد
للفقرا يوخذ خشخاش ابيض وكسفره
يابسه ولب بزر بطيخ من كل واحد ثلاثة
دراهم طباشير وزرورد منزوع الاقماع

ولسان

ولسان ثور من كل واحد درهم ونصف برباريس
وطين مختوم من كل واحد درهم يدق الجميع ويعجن
وينخل بعسل الاهليلج الكابلي الشربه منه
درهم بشراب حماض بما مقطر عليه ما ورد
وما خلاف صفه مفرح بارد للفقرا يوخذ
بزر قثا ولب بزر بطيخ ولب بزر قرع ولب
بزر بقله من كل واحد درهمين كافور
وخشب صندل درهمين طباشير
ثلاثة دراهم يدق الجميع ناعما ويعجن بشراب
حماض مقطر عليه قطرات ما ورد وما خلاف
نافع ان شا الله تعالي صفه مفرح بارد
للفقرا يوخذ طباشير درهم خشب صندل
نصف درهم يدقان ناعما ويوخذ مع نصف
اوقيه شراب حماض بما استخرج فيه بزر
بقله مقطر عليه قطرات ما ورد ويستعمل
غبا صفه مفرح معتدل للملوك والكبرا
وعليه الاعتماد وهو المشهور الحسن
الافعال المحمود الاثر يوخذ لسان ثور
واترجان وبزر افرنجمشك وبهمنين احمر

وابيض من كل واحد سبعة دراهم دار صيني
وكسفرة يابسة وطباشير وكهربا وبسد
وعود وابريسم خام محرق كما ذكرنا من كل
درهمين طين مختوم لولو كبار غير مثقوب
من كل واحد مثقال وزعفران درهم
قرنفل درهمين زرنباد ودرونج من كل
واحد ثلاثة دراهم ورق ذهب جيد خالص
وفضة خالصة ويا قوت احمر رماني من
كل واحد دانقين زرنب درهمين كبابة
وقاقلة كبار من كل واحد ثلاثة دراهم
املج منقع في شراب يوما وليلة مجفف
مسحوق عشرون درهما زرورد منزوع
الاقماع خمسة دراهم صندل مقاصيري
ثلاثة دراهم يدق الجميع وينخل ناعما ويعجن
بعسل الاهليلج الكابلي وجلاب نقي السكر
ويضاف اليه مشمش خراساني مدقوق
مرشوش عليه ماورد وشراب ريحاني
ويحرك ويوضع في اناء من صيني الشربة
من مثقالين الى ثلاثة دراهم بشراب تفاح

وحماض

[illegible]

وحماض وماء لسان ثور وماورد وماء خلاف وما
نيلوفر نافع ان شاء الله تعالى صفة مفرح
معتدل للملوك والكبراء صغار وكبار
وكبابة وزرنب وزرنباد وريحان وافرنجمشك
وبهمنين احمر وابيض وعود ودار صيني الصين
وزعفران ولسان ثور وقرنفل من كل واحد
خمسة دراهم خشب صندل احمر وابيض
واصفر من كل واحد ستة دراهم طباشير
وبزر بقلة وزر ورد منزوع الاقماع رطلين
ارمني وحب برباريس وكسفرة يابسة
من كل واحد سبعة دراهم كافور ربع
درهم ورق فضة وذهب من كل واحد
مثقالان ياقوت احمر ولولو كبار نقي
البياض غير مثقوب من كل واحد مثقال
يسحق الجميع ويرفع في اناء من صيني الشربة
مثقال بشراب حماض وتفاح شامي
وماء لسان ثور وماء خلاف وماورد نافع
ان شاء الله تعالى صفة مفرح معتدل
للملوك والكبراء يوخذ زرنب وزرنباد

من كل واحد درهمان خشب صندل وطباشير
من كل واحد ثلاثة دراهم افرنجمشك وترنجان
وكبابه وقاقله كبار وصغار من كل واحد
خمسة دراهم بزر بقله وطين مختوم وحب
بوباردين من كل واحد اربعة دراهم عود
وكافور صيني الصين وزعفران من كل واحد
درهمين ابريسم خام محرق مثقال ياقوت
احمر ولولو نقي ابيض غير مثقوب من كل
واحد مثقال زمرد جيد فايق مثقال
ونصف ورق ذهب وفضه من كل واحد
مثقالان يدق الجميع ويسحق ناعما ويعجن بعسل
الاهليلج الكابلي والجلاب المعقود من
السكر النقي ويدعك ويوضع في انا من
صيني او ذهب او فضة الشربه منه مثقالين
الي ثلاثة دراهم بشراب تفاح وشراب حماض
بماء لسان ثور وماء ورد وماء خلاف وماء لينوفر
نافع ان شاء الله تعالي **صفه** مفرح
المتوسطين من الناس يوخذ بهمن احمر
وابيض من كل واحد خمسة دراهم اهليلج
كابلي

كابلي منزوع النوي عشرون درهما شاهترج
ولسان ثور وترنجان من كل واحد عشرة
دراهم طباشير وكسفره يابسه وطين
مختوم من كل واحد ثلاثة دراهم ابريسم
خام محرق علي ما وصفنا وقشر الفستق
الخارج من كل واحد درهمان بسد ولولو
كبار غير مثقوب وكهربا من كل واحد
درهم عود هندي خام نصف مثقال
يدق الجميع ناعما وينخل ويعجن بجلاب قد عقد
من سكر وعسل ويرفع من اناء صيني او
فضه الشربه مثقالان بشراب حامض
وتفاح شامي وماء لسان ثور وماء ورد وماء خلاف
وماء لينوفر نافع ان شاء الله تعالي **صفه**
مفرح معتدل للمتوسطين من الناس اهليلج
كابلي منزوع عشرين درهما بهمن احمر وابيض
من كل واحد خمسة دراهم شاهترج ولسان
ثور وترنجان من كل واحد ستة دراهم
طباشير وكسفره يابسه وقشر اترج
يابسه مجففه وطين ارمني من كل واحد ثلاثة

دراهم ورق ذهب يدق الجميع ناعما ويعجن بعسل
الاهليلج الكابلي ويرفع في اناء صيني او فضة الشربة
مثقال كل يوم بشراب حماض وتفاح شامي
بماء لسان ثور وماورد وماء خلاف وماء نيلوفر
نافع ان شاء الله تعالي **صفة** مفرح
معتدل للفقراء يوخذ بهمنين احمر وابيض
وسنا وشاهترج ولسان ثور من كل واحد
درهمين خشب صندل ثلاثة دراهم يدق
الجميع ناعما ويعجن بجلاب من عسل وسكر
ويرفع ويستعمل الشربة وزن درهم بشراب
حماض وماء لسان ثور وماورد وماء خلاف
نافع ان شاء الله تعالي **صفة مفرح**
معتدل للفقراء يوخذ طباشير وزرورد
منزوع الاقماع وكارصيني وقرنفل
وحب برباريس وكسفره يابسه من كل
واحد خمسة دراهم يدق الجميع ناعما ويعجن
بجلاب من سكر وعسل ويرفع الشربة
منه مثقال بشراب حماض وتفاح بماء
لسان

لسان ثور وماورد وماء خلاف وماء نيلوفر
صفة مفرح معتدل للفقراء يوخذ زعفران
نصف درهم طباشير درهمين ترنجان مجفف
درهمين بزر بقلة خمسة دراهم سنبل الطيب
درهم ويدق الجميع ناعما وينخل ويعجن بعسل
الاهليلج الكابلي ويرفع في اناء حسن الشربة
وزن مثقال بشراب تفاح شامي وحماض
بماء لسان ثور وماورد نافع ان شاء الله تعالي

الباب الثامن في اللذة المكتسبة للنفس الواردات علي البدن من الاغذية

اعلم ان الاغذية المفرحة الواردة علي
البدن تنقسم الي قسمين مفردة ومركبة
اما المفردة فالخبز من الاغذية المفرحة
الحسنة لاسيما اذا كان من دقيق مطيب
نقي بشي من المصطكي والاشنة والانيسون
واللحم من الاغذية المفرحة المفردات النافعة
والسريعة الاستحالة الي الدم خصوصا
ما كان من الغنم ومن لحم الدجاج اللطاف
ومن لحم الدراريج والفراريج والقبج والدج

فهذه الالوان اما مصلوقة او معرفة او مطجنة
او مشوية قد طيبت بشيء من الزعفران والدار
صيني والمصطكا والماورد والبيض من
الاغذية المفردة المفرحة للقوة على ما تقدم
ذكره وكان الاولى به ان يذكر مع
الاغذية المفردة الا انا نحونا نحو الشيخ
رحمه الله والعنب من الاغذية المفرحة للنفس
الحسنة النافعة البالغة من الاحداث
سرورا للقلب وقد اطنب في وصفه ومدحه
الشيخ والرازي وكذلك غيرهما من
الاطباء والتفاح وقد تقدم ذكره
وهو من الاغذية المفرحة للنفس خصوصا
الحلو منه الشامي فان النفس تبتهج به
وترتاح برودته عليها لتوليده الدم
الفاضل وافضله العطر الخالص والرمان
من الاغذية المفردة المفرحة للنفس لا سيما
الحلو منه وقد تقدم ذكره في الاغذية المركبة
المفرحة الحلاوات باسرها مفرحة للنفس
مزيدة للقوة منعشة للارواح لتوليدها الدم
الصالح

الصالح خصوصا ما عمل منها بالسكر النقي وشيء من
انواع الخبز مطيبة بشيء من المسك والزعفران
والماورد والكافور والجلاب مفرح للنفس
مقو للقوة مجيد للهضم واطباء العرب يامرون
ملوكهم وكبراهم ان يستعملونه على الاطعمة
عوضا عن الماء سيما ما كان بالماورد وهو
رقيق القوام مبرد بالفعل فانه يوجب سرور
النفس واحتواء المعدة على ما فيها من الطعام
فيجود الهضم وتغذية الحلاوات مما يطول
فلا جرم ذكرناها والله اعلم **الباب**
التاسع في اللذة المكتسبة للنفس من
حركات البدن اعلم ان حركات البدن
مما يوجب للنفس لذة وسرورا من جهة انها
توجب تخلخلا للاعضاء وتحليلا لفضولها
فتنبسط القوى والارواح في البدن فتسر النفس
بالزوال العايق عن حوادثها ونسمي حركات
البدن على الاطلاق الرياضة وتنقسم الى اقسام
كثيرة منها ما يعم جملة البدن كحركة النفس
والاراجيح والمهود فان البدن يتحرك بالسواء في كل

واحد منها ومنها ما يختص بعضو دون عضو ::
كركوب الخيل فانه يختص بحركة الرجلين
والفخذين واللعب بالكرة الكبيرة على
ما ذكر مما يحرك اليدين باكثر من
غيرهما وما اشبه ذلك من الحركات
المختصة بعضو دون عضو والتدليك في
الحمام مما يحرك الدم ظاهر البدن اكثر
ونيقا فضوله وان كانت الفضول التي
تزداد من الرياضة تحليلها في هذه التي عند
الجلد وكمال راحة الرياضة وتمام فعلها الذي
يحصل بها الانتفاع هو ان تربو الاعضاء ::
وتحمر حمرة ليست بخارجة عن الاعتدال
ولا تلزمه خشية يقوي القوى بها وترتاح ::
النفس لورودها ووجودها واعلم ان من الرياضة
البدنية التي تختص بالنفس اختصاصا كثيرا
الى الغاية الرقص وهو عبارة عن حركة ::
متناسبة من اليدين والرجلين لضرب من
الضروب المعروفة من الموسيقا بارادة
النفس وشوق الى طلب محلها الاصلي والسبب
في

في وجود ذكره جماعة من المحققين في الحكمة
وجماعة من اهل الرياضات والمجاهدات واهل
الزهد والعبادات ان النفس اذا ظهرت
وطربت وسمعت ما يوجب لها لطفا وتوقانا
وصفاء وشوقا الى عالمها المناسبة حسن ::
ما تسمع من نغم مطرب طلبت بمقتضى طبيعتها
الارتقاء الى عالمها وخلاصها من نافرها ::
ونافاها وباينها واذا ها فلوجود هذا ::
بالعلاقة بينها وبين هذا البدن الكثيف
لا يتمكن من الانفصال مقوي على شيلة
تارة والبدن يثقله بجذبها اخرى فلا يزالان
يتجاذبان الى ان يغلب احدهما ويتكافيا
فان تكافيا دام ذلك وان غلب البدن بطل
حصل السكون وان غلبت النفس لقوة ما
حصل لها من اللطف دبها حصل الانفصال
والترقي والاتصال الى عالم القدس والمحل
الاول كما حكي عن جماعة من الصالحين في السماعات
اللذيذة وانهم طابوا ففارقت ارواحهم
البشرية اجسادهم من شدة ما حصل لها

من السرور والفرح والارتياح الي محلها القديم
وقد حكي من لا يرتاب بحديثه ولا يشك في
مستنده هذه انه شاهد شخصا من الصالحين
في بلد الرقة وقد حضر سماعا حسنا وقد حوي
من المطربين جماعة ترتاح لهم القلوب
وتلتذ بوجوده النفوس وتبتهج بحضورهم
القلوب والعقول فغني بعضهم قصيدة
مشهورة الي ان وصل الي قول قايلها

متي ارشوقي اليكم ماله امد وكل شي له حد ومقدار

وصاح الرجل الصالح صيحة بعد حركة يسيرة
فمات رحمه الله وقد حكي شيخنا شهاب الدين
السهروردي شيخ الصوفية امام وقته
بقية السلف الصالح اعاد الله علينا من بركته
ورزقنا الارتقاء الي مرتبته عن عمه ابي النجيب
في كتاب عوارف المعارف انه شاهد جماعة
من الصوفيه في السماع وقد قوي بينهم الحال
في الرقص والطيبة فلطفت ارواحهم
وشرفت نفوسهم حتي كانوا يمشون في

الهوي

الهوي لان نفوسهم غلبت ابدانهم فرفعتها ولقد
حكي الجنيد رحمه الله انه سمع سماعا حسنا
فحصل له وجد غيب ذهنه وغير صورته حتي
خيل للحاضرين انه قد فارق الدنيا فلما افاق
ساله بعض اخوانه عن تلك الحالة فقال ان نفسي
لما انبقظت لسماع تلك الالحان الجميلة ذكرها
ذلك بعهدها القديم ومنزلها الاول
فارتاحت ولطفت واشتاقت واطلعت علي
مقابلة الانس فلولا قوة العلامة لما رجعت
اليكم وانشد يقول هذه الابيات

الشيخ يقول

غابت شموس شواهدي لما شهدت خيامهم
وفنيت عن بشريتي لما سمعت كلامهم
وعفت رسوم حقايقي لما حضرت مقامهم

فالرقص مندوب اليه في تفريح الارواح ونفي
كدورة النفس وحصول الاشتياق لها
ويجب ان يكون مع سكون وجمع بين الذهن
والعقل عن وصفها جعلنا الله ممن تتشرف
نفوسهم بمشاهدة خالقها ومنشيها وترتاح

ارواحهم بملاحظة موجدها وباريها ؞

الباب العاشر ؞

في اللذة المكتسبة للنفس من الحواس الباطنة

اعلم ان الحواس الباطنة لذتها وادراكها
تقترنان بفرح اشد وسرورا اعظم وابتهاج
اكثر مما تقترن به الحواس الظاهرة وكيف لا
يكون ذلك كذلك مفضل عليها بادراك
المعاني وتنقسم اللذة فيها علي قدر النفوس
فمنها النفس الزكية العالمة الشريفة ؞
المتعلقة بملازمة الفكر اللطيف الجميل
في الامور الشريفة والاطلاع علي الاحوال
الدقيقة وانتقاص الاشياء الغامضة ؞
الخفية المعاني الصعبة كمن يبحث عن علوم
الافلاك وما حوت وغيرها من العلوم الدقيقة
وما جمعت وحل المسايل المشكلة وما اودعت
فان علم الاشياء عن ذلك لذة عظيمة لا تنال
الا بالسلوك في هذه الاحوال ولاصحاب
العلوم العقلية مراتب في اللذات علي قدر
علومهم كمن يقول الشعر فيقوي بفكرته

الحسنة

الحسنة علي تحصيل معاني منكرة فنفسه
تستشرف للقوة عليها وترتاح للوصول اليها
يعرف ذلك من جربه وعلمه ويعلمه من عرفه
هو اعلم ان النفس تلتذ وترتاح وتسر وتبتهج
وتفرح وتزداد قواها قوة عند استعمال
الامور التي توجب قهر الاعادي وغلبتها المنازعها
واعلم ان لذة الملوك والكبراء بملازمة
الصيد والقنص داخلة في هذا الباب
لانهم يطلبون حيوانا يروم النفور عنهم
وعدم الانقياد اليهم والنفس تاباه ذلك
وتهوي التلذذ والانقياد لها فكلما كان
الصيد ابعد كانت اللذة بحصوله اعظم
وسرور النفس بوقوعه اوفر واعلم
ان التفكر في عجايب احوال الافلاك
وشكلها وسيرها ووضعها وافعالها
الظاهرة الخفية مما يوجب لذة عظيمة
لان النفس تطلع علي قدرة خالقها وموجدها
ومبدعها وباريها جل ثناوه وتقدست
اسماوه والبحث عن احوال الرياح وعددها

وسبب حركتها وامواجها المختصة بها ومعرفة
سبب نزول الامطار وما يتكون في الجو من
الاجسام العلوية والعلم باحوال البلدان
ووضعها وقربها من خط الاستواء وبعدها عنه
معرفة ما فيها من الحيوانات وما حوت من العجايب
وما جمعت من الغرايب مما يدرك بالحواس الباطنة
حقيقة وتصور القوة النفسية كهيئته
وماهيته وذلك مما يوجب للنفس الانسانية
الفاضلة الذكية التي وصفت بتكاثرها
يعني ولو لم تمسسه نار لذة عظيمة وراحة
جسيمة وبهجة زايدة وسرورا مفرطا
حتى ان جماعة ممن يدعون التفكر في هذه
الامور يشتغلون بلذة ذلك عن طلب الاكل
والشرب مدة وتقليل ذلك ما قاله الشيخ
الرئيس في الاشارات واذا صار النفس
المطمئنة قوي البدن انجذبت خلف النفس
في مهماتها التي تنزع اليها احتيج اليها
او لم تحتج فاذا اشتد الجذب اشتد
الانجذاب فاشتد الاشتغال عن الجهة
المولى عنها فوافقت الافعال الطبيعية
المنسوبة

المنسوبة الى قوى النفس النباتية فلم ينبع في الخلل
ما يوجب ذلك ثم ان النفس متى اتصفت بالعلم شرفت
ومتى علمت باحوال الوحدات على اختلافها تحلت
باحسن ما تطلع عليه ولا جرم ندب واستحب الملوك
والمكبرين صحبة ~~الكبراء~~ الحكما والعقلاء الاطلاع
على احوال الرعية ومعرفة امورهم ووزن عقولهم
وحسن تصرفاتهم لياخذوا من كل شي احسنه
وكلما دربوا انفسهم للخلطة انبسطت وافترحت
وارتاضت وانست وكلما انجذبوا وبعدوا انجمعت
نفوسهم وانقبضت واستوحشت ونفرت وفاتها
من افتنا المصالح مقدار كثير وصارت غريبة
من العالم فلهذا امر الحكما الاسكندر مع
كثرتهم وعليهم ان يطيل الاسكندر لقربه
عند طسايه وسماع كلامهم والتقاط فوايدهم
بشرط ان يكون جلساوه وتختلف الاجناس
في الفضايل والحرف الحسنة لتكون كل واحد منهم
مختصا بامر يطلع عليه الاسكندر ويكتب
منه احسن ما فيه فصيرها وصف حكما الاسكندر
لوالدته لما طلبت ان يوصف لولدها بعض ما فيه

فقال بعضهم ملك حوى من العلم اكثره ومن
الحياء اوفره ومن الشجاعة اتمها ومن السخاء ابهاه
ومن العلم اسناه ومن الكرم اجله ومن العفو اكمله
ومن الملك ازيده فهذه لذة لا تنال الا بالحواس
الباطنة واما النفوس التي هي ضد النفوس
الابية الزكية العالمة فهي نفوس الصبيان
والنساء فحواسهم الباطنة تلتذ بما لا يتبعها
ولا يوجب التفكر فيما يرد عليها لا جرم تهوي
سماع الخرافات وتنفر من العلوم والمسائل
المشكلات ويجوز عليهم الكذب ووجود
ما لا يمكن وجوده وكون ما لا يجب كونه
لانهم ياخذون ذلك بالقول من غير فكر
فيه فالذي يجب علي الانسان الكامل الفاضل
ان يحرص علي اجتلاب ما يفرح نفسه فان
اتفق ان يكون بحاسّين كان فيكون بعض
لذة كمن يشاهد المستنزهات وان اتفق
ان يكون بحاسّين كان اشرف من المتحاسة
كمن ابصر المستنزهات وسمع شيا من
المطربات واستنشق الرايحة الحسنة من البخورات

والانوار

والانوار المذكورات فان اتفق ان يكون باربعة
حواس كان ابهج للنفس كمن يبصر المستنزهات
ويسمع النغمات الطيبات ويستنشق الرايحة
الحسنة من البخورات وتغدي بما كان من الاغذية
حلوا ويشرب ما التذ به من المشروبات
فان اتفق ان يكون بخمسة حواس كان احسن
كمن يبصر المستنزهات ويسمع النغمات
الطيبات ويستنشق الرايحة الحسنة من
المشمومات ويتغدي بما كان حلوا من المطعومات
ويشرب ما التذ من المشروبات وتحصل
للقوة اللامسة ما لان ونعم من الملموسات
والمنكوحات فان اتفق تقترن بذلك لذة
الحواس الباطنة كان اكمل شي يحصل به
الفرح والسرور للنفس كحصول ما يختاره
ويهواه من اي صفة كان من العلوم النظرية
الحقيقية من العالمين الاكبر والاصغر من جميع
الموجودات فذلك من اكمل المفرحات
والله اعلم بالصواب